الأربعون النووية



للإمام العلامة المحدث الفقيه

محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

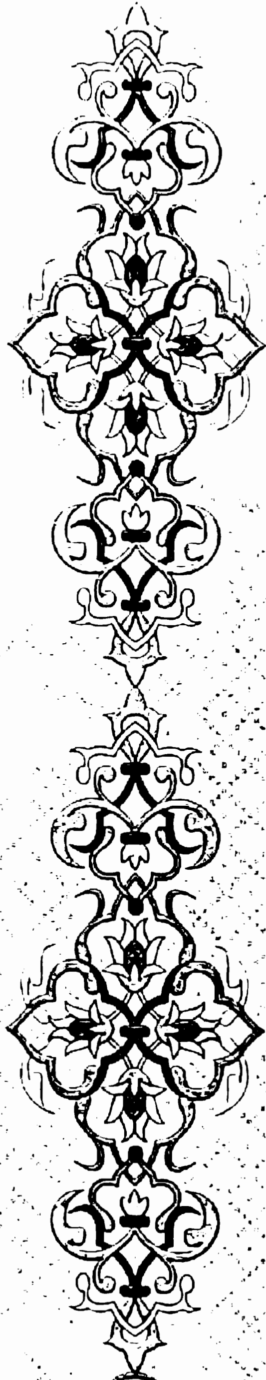
رحمه الله تعالى

الطبعة الوحيدة التي اعتمدت ثلاث نسخ خطية

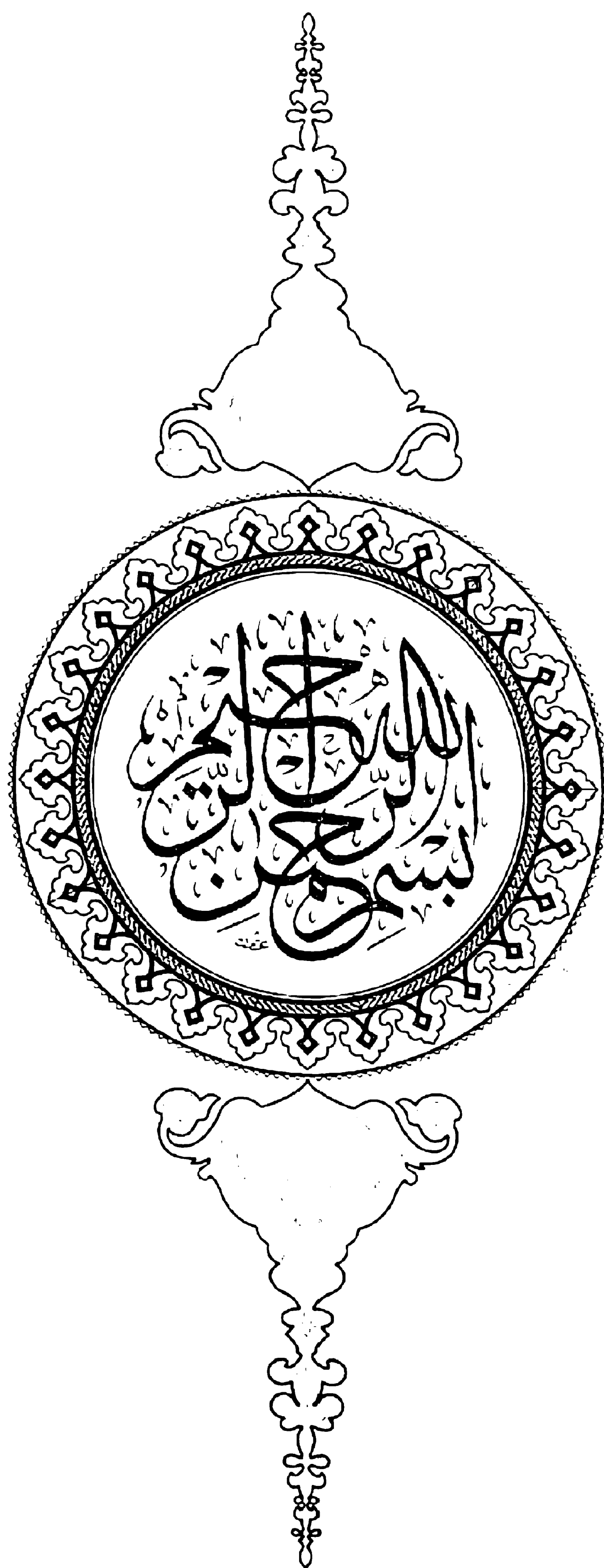
إحداها نفيسة مسندة للإمام النووي

من طريق الحافظ المزي، ومن طريق الحافظ الزين العراقي





الأربعون النووية


بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعون النووية

تأليف

الإمام العلّامة المجتهد

محيي الدّين أبي زكريّا يحيى بن شرف النّوويّ

رحمه الله تعالى

٦٣١ - ٦٧٦هـ

عُني به

قصيّ محمد نورس الحلاق   أنور بن أبي بكر الشيخي

الطّبعة الوحيدة التي اعتمدت ثلاث نُسخ خطيّة
إحداها نفيسةٌ مُسندة للإمام النّووي
من طريق الحافظ المزّي، ومن طريق الحافظ الزّين العراقي

دار المنهاج

الإصْدَارُ الثَّانِي ـ الطَّبْعَةُ الثَّالِثَة
١٤٤٦هـ ـ ٢٠٢٥م

اسم الكتاب : الأربعون النووية

المؤلف : محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)

موضوع الكتاب : حديث

قياس الكتاب : (١٧ سم)

تصنيف ديوي الموضوعي : (٢١٣,٤١)

عدد المجلدات : (١)

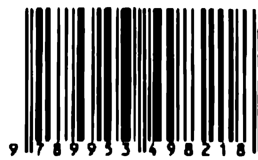
عدد الصفحات : (١٧٦ صفحة)

نوع الورق : شاموا فاخر

نوع التجليد : مجلَّد فلكسي

عدد ألوان الطباعة : لونان

التصميم والإخراج : مركز المنهاج للصف والإخراج الفني



الرقم المعياري الدولي

ISBN: 978 - 9953 - 498 - 21 - 8



دار المنهاج

لبنان ـ بيروت

هاتف : 806906 25

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف

وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الشَّرَفية ـ شارع الملك فهد (الستين) ـ بجوار عماير الإسكان

هاتف رئيسي 6326666 12 00966

المكتبة 6322471

ص . ب 22943 ـ جدة 21416

عضو اتحاد الناشرين العرب

عضو جمعية الناشرين السعوديين

عضو نقابة الناشرين في لبنان

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

مكتبة جرير بجميع فروعها داخل المملكة وخارجها
هاتف عام 920000089

مكة المكرمة
مكتبة الأسدي
هاتف 0125273037

جدة
مكتبة دار كنوز المعرفة
هاتف 0126514222

المدينة المنورة
مكتبة دار النصيحة
جوال وواتس 0534499801

المدينة المنورة
مكتبة ناشر العلوم
هاتف 0563111588

المدينة المنورة
دار الزمان للنشر والتوزيع
هاتف 0148366666 ـ فاكس 0148383226

الرياض
مكتبة الناشر المتميز
0534499858

الدمام
مكتبة المتنبي
هاتف 0138344946 ـ فاكس 0138432794

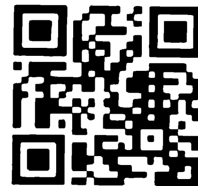
خميس مشيط
مكتبة الغريب
هاتف 0172273134 ـ جوال 0530433638

لدينا خدمة توصيل داخل المملكة وخارجها

كتابك إلى بابك

dar_alminhaj
@dar_alminhaj
@daralminhaj
+966 12 6326666

رابط المتجر الإلكتروني



www.amazon.com

amazon

الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

الجمهورية اليمنية

مكتبة تريم الحديثة ـ حضرموت
جوال وهاتف 009675417130

جمهورية مصر العربية

دار السلام ـ القاهرة
هاتف 22741578 ـ جوال 01006223229

فلسطين

مكتبة دنديس ـ الضفة الغربية
هاتف 022225174

المملكة الأردنية الهاشمية

دار محمد دنديس ـ عمّان
هاتف 4653390 ـ واتس 0788291332

الجمهورية العربية السورية

دار السنابل ـ دمشق
جوال 0988156620 ـ فاكس 2237960

سلطنة عمان

مكتبة روازن ـ مسقط
جوال 091609993

جمهورية الجزائر

دار المشرق والمغرب ـ الجزائر
هاتف 023751907 ـ 0559380141

ليبيا

الدار الأسمرية ـ زليتن
جوال 0915540836 ـ واتس 0925540836

دولة قطر

مكتبة نقطة ـ الوكرة
هاتف 30668115

مكتبة دار تراث ـ الوكرة
جوال 33290400

الجمهورية اللبنانية

الدار العربية للعلوم ـ بيروت
هاتف 21785107 ـ فاكس 786230

مكتبة التمام ـ بيروت
جوال 009613662783

دولة الكويت

مكتبة دار البيان ـ حَوَلِّي
جوال 99521001 ـ 99581107

مكتبة الإمام الذهبي ـ حَوَلِّي
جوال 94405559

مكتبة الأنصار الإسلامية ـ حَوَلِّي
جوال وواتس 50626800 - 90097907

جمهورية العراق

مكتبة محوي ـ أربيل
07504129703

مكتبة الباجوري ـ كردستان حلبجة
واتس 07508354685

مكتبة النصيحة ـ كردستان السليمانية
جوال 07701499711

الإمارات العربية المتحدة

حروف للنشر والتوزيع ـ أبوظبي
جوال 0502896868
ابن القيم ـ أبوظبي
0506715770

مملكة البحرين

مكتبة الفاروق ـ المنامة
هاتف 17272204 ـ جوال 34190767
مكتبة الريان ـ المنامة
هاتف 39247759

المملكة المغربية

دار الأمان ـ الرباط
هاتف 0537723276 ـ فاكس 0537200055
مؤسسة الأندلس ـ فاس
جوال وواتس 0668433919

جمهورية جنوب أفريقيا

دار الإمام البخاري ـ بينوني
جوال 0848786078
مكتبة المدرسة الإنعامية ـ دربن
هاتف 317854737 ـ جوال 0659474912

الجمهورية التونسية

مكتبة دار العلوم ـ صفاقس
شركة دار عصام السبوعي للعلوم
جوال 95261261
هاتف 74208245

جمهورية داغستان

مكتبة دار الرسالة ـ محج قلعة
جوال 9051364779
مكتبة نور الإسلام ـ محج قلعة
هاتف 9882124001

ماليزيا

مكتبة توء كنالي ـ كوالا لمبور
هاتف 01111764722

أستراليا

المكتبة الإسلامية
هاتف 0297584040 ـ جوال 0418687075

بنغلادش

مكتبة الحسن ـ دكا
هاتف 008801675399119

جمهورية فرنسا

مكتبة سنا ـ باريس
هاتف 0148052928 ـ جوال 0618578165

الجمهورية التركية

مكتبة الإرشاد ـ إستانبول
جوال 05309109575
ŞAMİ YAYINEVİ ـ İstanbul
جوال 05557016602

جمهورية أندونيسيا

دار العلوم الإسلامية ـ سورابايا
جوال 081906173088 ـ 082234566170
مكتبة الزيادة الإسلامية ـ جاكرتا
087887780112

إنكلترا

دار مكة العالمية ـ برمنجهام
جوال 07423088833 ـ هاتف 01217666888

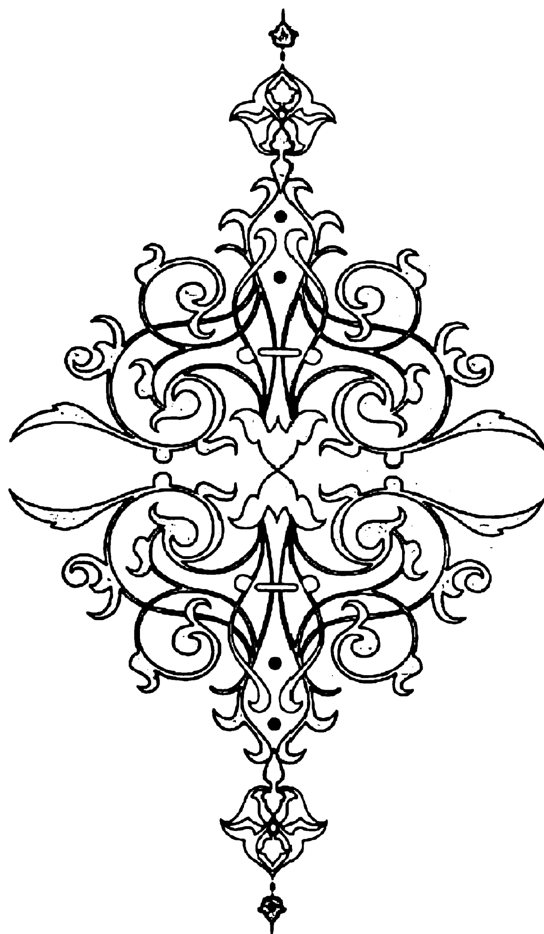
الولايات المتحدة الأمريكية

مكتبة الإمام الشافعي ـ جورجيا
هاتف 0017036723653

وَلِابْنِ الدَّيبع في الأربعين النَّوَوِيَّة

أيّها الطّالبون علم حديثٍ
هٰذه أربعون حقّاً صحيحهْ
كلّها غير سبعةٍ فحسانٌ
فاعتمدها فإنّها الصحيحهْ

«النّور السّافر» ٢٩٣



بين يدي الكتاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رافع درجات العلماء العاملين ، وموفِّق الأئمة المحدِّثين ، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغُرِّ المحجلين ، إلىٰ جنَّات النَّعيم ، وعلىٰ آله الطَّيبين الطَّاهرين ، وصحابته الهُداة المجتبين ، والتابعين لهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين .

أما بعد :

فـ « الأربعون النووية » من أُمَّات المتون الحديثية ، فهي علىٰ صغر حجمها وقلَّة أحاديثها . . إلَّا أنها ذاعت وشاعت ؛ لأسبابٍ أهمُّها : أنَّ أحاديثها مشتملةٌ علىٰ

أصول الدين ، وقواعد الشريعة التي إليها المرجع ، هٰذا بالإضافة إلىٰ إخلاص جامعها ، وسمو مرتبته العلمية في الصدور والسطور .

وقد تميزت طبعة دار المنهاج لكتاب « الأربعين النووية » : بأنها اعتمدت علىٰ نسخٍ خطيةٍ نفيسةٍ ؛ إحداها : عليها إجازتان من طريق الحافظ سبط ابن العجمي ، عن الحافظ المزي ، عن المؤلف رحمهم الله تعالىٰ .

ومن طريقٍ أخرىٰ عن الحافظ العراقي بسنده إلى المؤلف رحمهما الله تعالىٰ ؛ وكون هٰؤلاء الأئمة الأعلام يتناقلونها ويجيزون بها . . من أعظم البراهين علىٰ نفاسة هٰذه « الأربعين » وعلوِّ مقامها .

ولقد ذَهَلَ كثيرٌ ممَّن طبع كتاب « الأربعين » عن كتابة خاتمتها التي كتبها الإمام النووي في آخرها ،

وسمَّاها بـ (باب الإشارات إلى الألفاظ المشكلات) ، وبتوفيق الله تعالىٰ قد أثبتناها في هـٰذه الطبعة .

ومن الله تعالىٰ وحده نستمدّ المعونة

الناشر

ترجمة

الإمام محيي الدّين النّوويّ

رضي الله عنه

(٦٣١ـ٦٧٦هـ)

هو الإمام يحيى بن شرف بن مُري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي ؛ نسبةً لنوىٰ من أرض حوران [1] من أعمال دمشق ؛ فهو الدمشقيُّ أيضاً ، لا سيما وقد أقام بها نحواً من ثمانيةٍ وعشرين سنة .

والإمام ابن المبارك رحمه الله تعالىٰ يقول : (من

---

(١) قال الإمام السخاوي رحمه الله تعالىٰ في « حياة الإمام النووي » (ص ٣) : (والنسبة إليها : بحذف الألف على الأصل ، ويجوز كتبها بالألف على العادة ، قلت ـ أي : الحافظ السخاوي ـ : وبإثباتها وحذفها قرأته بخط الشيخ) رحمهما الله تعالىٰ .

أقام ببلدٍ أربع سنين . . نُسِب إليها)[١] .

ولـد رحـمـه الله تـعـالىٰ فـي الـعـشر الأوسـط من المحرم ، سنة إحدىٰ وثلاثين وست مئة ، ذكر والده أنه كان نائماً بجانبه ليلة السابع والعشرين من رمضان ، وقد بلغ سبع سنين ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : (يا أبت ؛ ما هٰذا الضوء الذي ملأ الدار ؟) فاستيقظ الأهل جميعاً ، فلم يروا شيئاً ، قال والده : (**فعرفتُ أنها ليلة القدر**) .

ولما بلغ عشر سنين . . كان يهرب من الصِّبيان وهم يُكْرهونه على اللعب ؛ حتىٰ رأىٰ ذٰلك شيخه ـ فيما بعد ـ الشيخُ ياسينُ بن يوسف الزركشي رحمه الله ـ وكان والده قد وضعه في دُكَّان ـ قال شيخه : فأتيتُ الذي يقرئه القرآن ووصَّيتُه به ، وقلتُ له : (هٰذا الصبيُّ يُرجىٰ أن يكون أعلمَ أهلِ زمانه وأزهدهم ،

---

(١) حياة الإمام النووي (ص ٣) .

وينتفع الناس به ، فقال لي : أمنجمٌ أنت ؟! فقلت : لا ؛ ولٰكنَّ الله أنطقني بذٰلك ، فذُكِر ذٰلك لوالده ، فحرص عليه حتىٰ ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام)[1] .

ولما بلغ تسع عشرة سنة . . قدم به والده إلىٰ دمشق موئل العلماء ، ومنهل الفضلاء ، وأسكنه بالمدرسة الرَّواحية .

قال الحافظ السخاوي : (واستمرَّ بها إلىٰ أن مات ، لم ينتقل منها حتىٰ ولا بعد ولايته دار الحديث الأشرفية ، وبيتُه فيها بيتٌ لطيفٌ عجيب الحال ، قال اليافعي : وسمعت أنه إنما اختار الإقامة بها ـ أي : بتلك المدرسة ـ علىٰ غيرها ؛ لحلِّها)[2] .

بقي سنتين لا يضع جنبه على الأرض ، ويسعىٰ في طلب العلم ، يحضر كل يومٍ اثني عشر درساً على

---

(١) الطبقات الكبرىٰ للإمام السبكي (٨/٣٩٦) .

(٢) حياة الإمام النووي (ص ٥) .

العلماء شرحاً وتصحيحاً ، وبارك الله له في وقته وعلمه وعمله وعمره .

وكان لا يأكل إلا أكلةً واحدةً في اليوم والليلة ، ويشرب عند السَّحَرِ شربةً يجعلها سحوراً ، مشغولاً بالعلم عن الدنيا ولذَّتها ، صوَّاماً قوَّاماً ، مقتصداً في مأكله وملبسه وجميع أحواله ، صابراً علىٰ خشونة العيش .

حضر ودَرَس ، وأخذ عن جلَّة العلماء والمشايخ من الأئمة الأعلام ، وحُفَّاظ الإسلام في شتىٰ أنواع العلوم ، حتىٰ غدا يُشار إليه بالبنان .

وتفقَّه به وروىٰ عنه جماعاتٌ من الأئمة والحفَّاظ ، وانتفع به خلقٌ كثير .

وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية ، ولم يأخذ من معلومها شيئاً ؛ لورعه رحمه الله تعالىٰ ، ولم يقبل من أحدٍ هدية ، وإنما يتقوَّت ممَّا يأتيه به أبوه من نوىٰ

من كعكٍ وتين ، ولم يأكل من فواكه دمشق ؛ قيل : لكثرة أوقافها ، وقيل : لفساد عقود الضمان في بعض بساتينها .

كان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، تهابه الملوك وينكر عليهم ، لا يخشىٰ في الله لومة لائم ؛ حتىٰ أنكر على الملك الظاهر غير مرة ، فكان يقول : (أنا لا أخاف إلا من هـٰذا النووي) وكان يمتثل جميع ما يأمره به .

وقد أعظم اللهُ سبحانه وتعالى النفع بتصانيفه أهلَ الإسلام عامةً ، وأهل المذهب الشافعي خاصةً ، فصنَّف « المنهاج » ، و« شرح مسلم » ، وقطعةً من « شرح البخاري » ، وقطعةً من « شرح سنن أبي داوود » ، و« المبهمات » ، و« رياض الصالحين » ، و« الأذكار » ، و« التبيان » ، و« الأربعين النووية » وهو كتابنا هـٰذا [1] ،

---

(١) من فضل الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ دار المنهاج والعاملين فيها ←

و« الإرشاد » في علوم الحديث ، و« طبقات الفقهاء » ، وقطعةً كبيرةً من « تهذيب الأسماء واللغات » مات وهي مسودة ، فبيَّضه الحافظ المزي رحمه الله تعالىٰ ، و« الروضة » ، و« دقائق المنهاج » ، و« المجموع شرح المهذب » ولم يكمله ، و« الإيضاح في مناسك الحج » ، و« الإيجاز » فيها ، و« الفتاوىٰ » . . . إلىٰ غير ذٰلك مما انتفع وينتفع به المسلمون .

كان رحمه الله تعالىٰ ذا هيبةٍ عظيمةٍ ، عليه سكينةٌ ووقار ، علىٰ جانبٍ عظيمٍ من التقوىٰ والورع والإنابة ، لا تأخذه في الله لومة لائم .

أن أكرمهم بخدمة بعض كتب هٰذا الإمام العظيم ؛ فمن ذٰلك : كتاب « المنهاج » ، و« الأذكار » ، و« رياض الصالحين » ، و« التبيان في آداب حملة القرآن » ، وهٰذه « الأربعون » وقد قمنا بدراسةِ وبيانِ مَنْ خَدَمَ وشرح « الأربعين » ، وجعلناها مقدمةً لكتاب « الفتح المبين بشرح الأربعين » للإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالىٰ ، وقد صدر ـ ولله الحمد ـ بحلةٍ قشيبةٍ ، ونسأل الله أن يكرمنا بالمزيد من خدمة كتب هٰذا العَلَم ، خدمةً تقرُّ لها أعين الناظرين .

وحـجَّ رحـمـه الله تـعـالىٰ واعـتـمـر ، وزار الـقـدس والخليل عليه الصلاة والسلام مراتٍ عديدة .

فهـٰذا العَلم ، وهـٰذا الإمـام مثالٌ للمسلم العالم العامل ، الذي نظَّم وقته ، وغنم الدنيا والآخرة إن شاء الله ، وهـٰذا غيضٌ من فيض ، وإلَّا . . فقد أُلِّفت في ترجمته ومناقبه وفضائله الكتب .

وقُبيل وفاته خرج إلى المقبرة التي فيها بعض شيوخه فزار ودعا وبكىٰ ، ثم زار أصحابه الأحياء ، وردَّ الكتب المستعارة ، ثم زار بيت المقدس والخليل .

ثم عاد إلىٰ نوىٰ ، ومرض عقب زيارته بها في بيت والده .

ثم توفي في الثلث الأخير من الليل ، ليلة الأربعاء ، الرابع عشر من شهر رجب ، سنة ستٍّ وسبعين وست مئة .

ودُفن بها ، وقبره مشهورٌ يُزار ، ويقصده الصالحون والأخيار .

ولما بلغ نعيه إلىٰ دمشق . . ارتجَّت وما حولها بالبكاء ؛ حزناً عليه ، وبكاه العالم الإسلامي أجمع .

جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء ، وجمع بيننا وبينه مع سائر الأحبة في دار النعماء ، مع الصالحين والصديقين والشهداء والأنبياء ، وحسن أولئك رفيقاً .

رحمه الله تعالىٰ رحمة الأبرار الأخيار ، وأسكنه فسيح جنانٍ تجري من تحتها الأنهار ؛ إنه الكريم الغفار .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله تعالىٰ وسلم على سيدنا محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في إخراج هٰذا الكتاب النافع المبارك علىٰ ثلاث نسخٍ خطية نفيسة ؛ وهي :

النسخة الأولىٰ : وهي نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا المحفوظة بالمكتبة السليمانية بتركيا ، ذات الرقم (٧/٣٩٦) .

وهي نسخةٌ نفيسةٌ كاملة ، خطها نسخي جميل ، يُسَرُّ الناظر بقراءتها ، وجُعلت عناوين الأحاديث فيها بلونٍ مغاير .

وهي مشكولةٌ شكلاً كاملاً ، حتىٰ إذا كان للحرف حركتان . . وُضعتا وكتب عليهما (معاً) .

وهي نسخةٌ مقابلةٌ ومصحَّحة ، وفيها بعض الهوامش .

تتألف هٰذه النسخة من (٢٤) ورقة ضمن مجموع ، وتتألف الورقة من (١١) سطراً ، وكلمات السطر الواحد (٨) كلمات تقريباً .

وفي خاتمة هٰذه النسخة إجازةٌ **لكاتبها** : السيد الإمام نصر الله بن المرحوم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الإربلي ، **ولولده** السيد زين الدين أبي حفص عمر .

قراءةً على العلامة الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد **السلامي الشافعي** .

قراءةً على العلامة الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل **سبط ابن العجمي** الحلبي .

بقراءته على العلامتين : كمال الدين **أبي حفص** عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد **بن العجمي** ، والقدوة الخطيب : **شهاب الدين**

أبي العباس أحمد بن جمعة الأنصاري الخزرجي ، خطيب حلب .

قالا : أنبأنا بها الحافظ الجهبذ المزي .

قال : أنبأنا بها المؤلف .

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الأحد ، عاشر شهر ربيع الأول ، سنة ستٍّ وستين وثمان مئة .

وهناك إجازة أخرىٰ للكاتب ولولده ولعدةٍ من العلماء ، وهم مذكورون آخر الكتاب من طريق الحافظ المزي ، ومن طريق الحافظ العراقي ، وذلك يوم الجمعة ، حادي عشر شهر شوال المبارك ، سنة ست وستين وثمان مئة ، بالجامع الأموي بدمشق .

فاعتمدنا هٰذه النسخة أصلاً ، ورمزنا لها بـ (أ) .



النسخة الثانية : وهي نسخة من مكتبةٍ خاصةٍ بشبام

حضرموت ، ضمن مجموعٍ قيِّمٍ ضمَّ « بداية الهداية » ، و« الأربعين النووية » ، و« منهاج العابدين » .

وهي نسخةٌ كاملةٌ مقابلة ، خطها نسخي معتاد ، فيها تصويبات وتصحيحات ، وجُعلت عناوين الأحاديث فيها بلونٍ مغاير .

وهي مشكولةٌ أيضاً شكلاً كاملاً .

تتألف هـٰذه النسخة من (١١) ورقة ، وتتألف الورقة من (١٧) سطراً ، وكلمات السطر الواحد (١١) كلمة تقريباً .

وهي بخط السيد عبد الله بن أبي بكر ، وتاريخ انتهاء نسخها : يوم الأحد ، بعد العصر ، لأربعة عشر يوماً خلت من رمضان ، سنة ثلاثٍ بعد تسع مئة .

وكتب علىٰ ورقة العنوان : (برسم العبد الفقير ، إلىٰ كرم الله تعالى اللطيف الخبير ، عبد المعبود : عبد الودود بن سدة بن محمد النعيري . . .) .

وجاء في هامش آخر ورقة منها : (**بلغ مقابلةً علىٰ حسب الطاقة والإمكان** ، وقت صلاة العصر يوم السبت ، تاسع عشر شهر رجب الأصب ، أحد شهور سنة أربع بعد تسع مئة من هجرة نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

وذٰلك بحصن مالكه ومقتنيه ، محب العلم وأهله : عبد الودود بن سدة ، عامله الله بلطفه ، ودفعه للعلم والعمل بما في كتاب الله وسنة رسوله ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد) .

ورمزنا لهٰذه النسخة بـ (ب) .



النسخة الثالثة : وهي نسخة مكتبة حسن باشا المحفوظة بالمكتبة السليمانية بتركيا ، ذات الرقم (١٠٢٣) .

وهـي نـسـخـة كـامـلـة ، خـطـهـا نـسـخـي مـعـتـاد ، في هامشها فوائد وأشعار باللغة العربية والتركية .

وهـٰذه الـنـسـخـة ضـمـن مـجـمـوع ، وهـٰذا الـمـجـمـوع دخل في ملك السيد عبده عمر محمد الصالحاني سنة (١٢٦٧ هـ) .

تـتـألـف هـٰذه الـنـسـخـة مـن (١٠) ورقـات ، وتـتـألـف الورقة من (١٩) سطراً ، وكلمات السطر الواحد (١١) كلمة تقريباً .

ولـم تـتـبيَّن سنة النسخ ، ولا اسم ناسخها .

ورمزنا لهـٰذه النسخة بـ (ج) .



منهج العمل في الكتاب

ـ نسخنا الكتاب من نسخة الأصل ، وعارضناه على النسختين الأخريين ، وتمَّ النظر في فروق النسخ ، وأثبتنا بعضها مما له فائدة .

ـ وضعنا بعض هوامش المخطوطات مما رأيناه مفيداً ، أو فيه تصويب للعبارة .

ـ حصرنا الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ وجعلناها برسم المصحف الشريف ، وبرواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالىٰ .

ـ عزونا الأحاديث إلى المصادر التي ذكرها المصنف بعد مقابلتها علىٰ تلك المصادر .

ـ وضعنا الكلمات التي ضبطها الإمام النووي رحمه الله تعالىٰ في (باب الإشارات إلىٰ ضبط الألفاظ

المشكلات) في حواشٍ خاصة بين خطَّين أفقيينِ تحت متن الكتاب ، وميزنا أرقامها عن أرقام بقية الحواشي هٰكذا : (1 ، 2 ، 3) .

- وضعنا خاتمة الكتاب ، وباب الإشارات إلى الألفاظ المشكلات آخر الكتاب كما أشار المؤلف ؛ مع أنَّ كثيراً مِمَّن طبع « الأربعين » فاته ذٰلك .

- جعلنا النص مشكولاً شكلاً كاملاً .

- عنونا الأحاديث ، وجعلنا العناوين بين معقوفين [ ] .

- رصعنا النص بعلامات الترقيم المعتمدة لدى الدار .

- ترجمنا للإمام النووي رحمه الله تعالىٰ ترجمةً لطيفةً موجزةً .

- صنعنا فهرساً لموضوعات الكتاب .

وفي الختام : نسأل الملك العلام ، ذا الجلال والإكرام ، أن يجعل عملنا خالصاً له ، وأن يجعله في

ميزان حسناتنا ، وأن تقرَّ عين المؤلف بهٰذا السِّفر ، وأن يجمعنا وإياه تحت لواء سيد المرسلين ، صلى الله وسلم عليه وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين ، وأن يجزي كلَّ مَنْ بذل جهداً في هٰذا الكتاب خير الجزاء ، والحمد لله أولاً وآخراً .

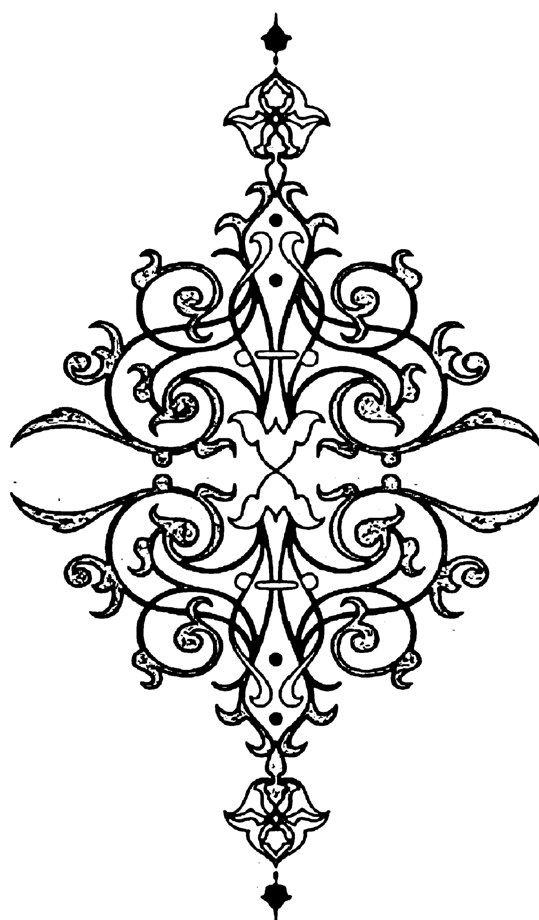
وكتبه

قصيّ محمد نورس الحلاق   أنور بن أبي بكر الشيخي

دمشق الشام المباركة

(١٧) رمضان (١٤٢٨هـ)

صور من المخطوطات المعتمدة



جزء فيه أربعون حديثا
جمع الشيخ الإمام العالم العلامة
الحجة محيي الدين أبي زكريا
يحيى بن شرف بن مري
النووي الشافعي تغمده
الله بالرحمة والرضوان
وصلى الله على
سيدنا
محمد وآله
أجمعين
آمين

راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين
مدبر الخلائق أجمعين باعث الرسل صلواته وسلامه
عليهم إلى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين
بالدلائل القطعية وواضحات البراهين أحمده
على جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه
وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار الكريم
الغفار وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه
وخليله أفضل المخلوقين المكرم بالقرآن العزيز
المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنن
المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم

وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى
سائر النبيين أما بعد فقد روينا عن علي
ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل
وأبي الدرداء وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك
وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم من
طرق كثيرات بروايات متنوعات أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ على أمتي أربعين حديثا
من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة
الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها
عالما وفي رواية أبي الدرداء وكنت له يوم القيامة
شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل

راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)

راموز إجازات النسخة (أ)

الأحاديث الأربعينية في
مباني الإسلام
تأليف الشيخ الإمام شيخ الإسلام قدوة الأنام محيي الدين
أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي رحمه الله تعالى
وأرضاه وللجنة أمين آمين آمين

برسم العبد الفقير المكرم الله تعالى اللطيف الخبير عبد المعبود عبد
الودود بن سند بن محمد المقري رزقه الله حفظها وفهم معانيه
وغفر له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة والرحمة ولطف به
انه هو الغفور الرحيم امين امين

راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

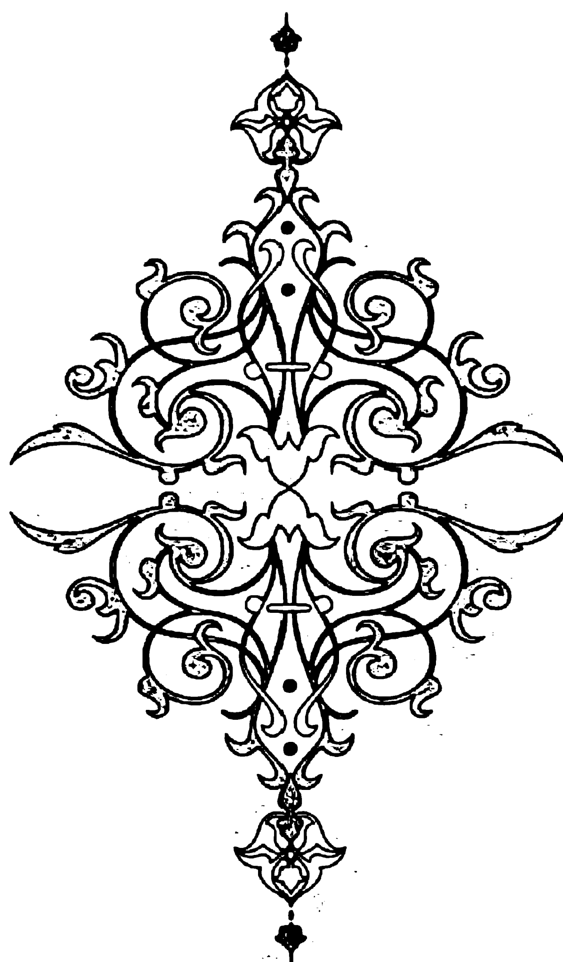
راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)

راموز الورقة ماقبل الأخيرة للنسخة (ج)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)



الأربعون النووية

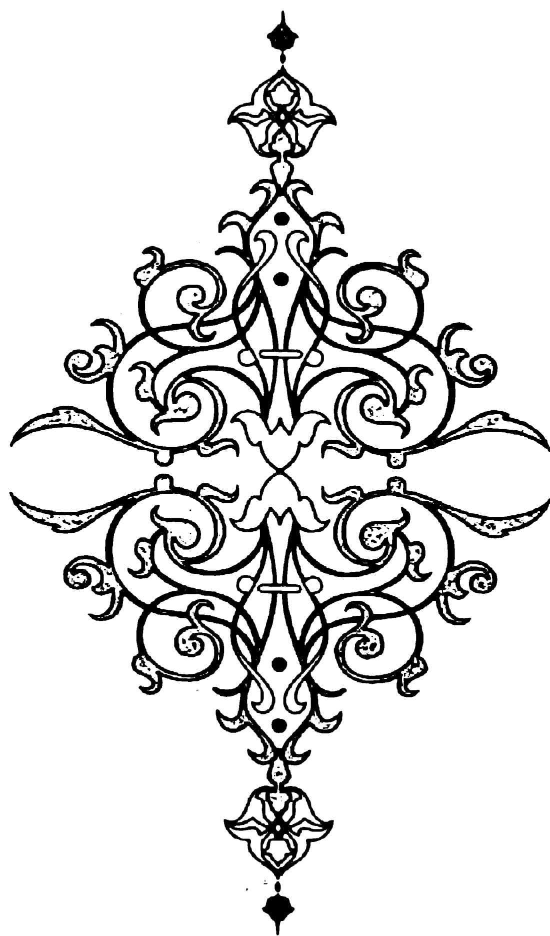
تأليف

الإمام العلامة المجتهد

محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

رحمه الله تعالى

٦٣١ - ٦٧٦هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ ٱلشَّيْخُ ٱلْإِمَامُ ٱلْعَالِمُ ، ٱلزَّاهِدُ ٱلْعَابِدُ ، ٱلْوَرِعُ نَاصِرُ ٱلدِّينِ ، مُفْتِي ٱلشَّامِ ذُو ٱلْفَضْلِ : مُحْيِي ٱلدِّينِ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ٱلنَّوَوِيُّ قَدَّسَ ٱللَّهُ رُوحَهُ ، وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ (١) :

الخطبة

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، قَيُّومِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرَضِينَ ، مُدَبِّرِ ٱلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ، بَاعِثِ ٱلرُّسُلِ ـ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ (٢) ـ إِلَى ٱلْمُكَلَّفِينَ ؛ لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ ٱلدِّينِ ، بِٱلدَّلَائِلِ ٱلْقَطْعِيَّةِ وَوَاضِحَاتِ ٱلْبَرَاهِينِ .

---

(١) هـٰذه الديباجة زيادة من النسخة (ج) .

(٢) في (ج) : (صلوات الله وسلامه) .

أَحْمَدُهُ عَلَىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ ، وَأَسْأَلُهُ ٱلْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ(١) ، ٱلْكَرِيمُ ٱلْغَفَّارُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ ، أَفْضَلُ ٱلْمَخْلُوقِينَ ، ٱلْمُكَرَّمُ بِٱلْقُرْآنِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْمُعْجِزَةِ ٱلْمُسْتَمِرَّةِ عَلَىٰ تَعَاقُبِ ٱلسِّنِينَ ، وَبِٱلسُّنَنِ ٱلْمُسْتَنِيرَةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ ، ٱلْمَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ ٱلدِّينِ .

صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَآلِ كُلٍّ وَسَائِرِ ٱلصَّالِحِينَ .



(١) في (ب ، ج) : (وأشهد أن لا إلـه إلا الله الواحد القهار) .

أما بعد :

فَقَدْ رَوَيْنَا[1] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ[2] ، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ بِرِوَايَاتٍ مُتَنَوِّعَاتٍ[3] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ عَلَىٰ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ

---

(١) قوله : (رَوَيْنا) بالبناء للفاعل على المشهور ؛ أي : بفتح الواو مخففة ، من (روىٰ) إذا نقل عن غيره .
وبالبناء للمفعول مقابل المشهور ، من (رُوِّينا) بضم الراء وتشديد الواو المكسورة ؛ أي : روَّانا مشايخُنا وصيَّرونا رُواةً عنهم لَمَّا نقلوا لنا عمَّن أخذوا منهم ، فسمعنا وروينا عنهم .
كما أنه ضُبط بالبناء للمفعول مخففاً (رُوِينا) أي : رُوي لنا إسماعاً أو إقراءً أو إجازةً أو غيرها من باقي أنواع التحمُّل . انظر « الفتوحات الربانية » لابن علان رحمه الله تعالىٰ (١/٢٩) .
(٢) قوله : (أجمعين) زيادة من (ب) .
(٣) في هامش (أ) : (مسموعات) ، وأشار لها بنسخة .

دِينِهَا . . بَعَثَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ ٱلْفُقَهَاءِ وَٱلْعُلَمَاءِ » [1] .

وَفِي رِوَايَةٍ : « بَعَثَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فَقِيهاً عَالِماً » .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : « وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَافِعاً وَشَهِيداً » .

وَفِي رِوَايَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : « قِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شِئْتَ » .

وَفِي رِوَايَةِ ٱبْنِ عُمَرَ : « كُتِبَ فِي زُمْرَةِ ٱلْعُلَمَاءِ ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ ٱلشُّهَدَاءِ » ، وَٱتَّفَقَ ٱلْحُفَّاظُ عَلَىٰ أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ (١) .

---

1 ـ معنى الحفظ هنا : أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ، ولا عرف معناها ، هٰذا حقيقة معناه ، وبه يحصل انتفاع المسلمين ، لا بحفظ ما لا ينقله إليهم ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) انظر روايات هٰذا الحديث في « شعب الإيمان » (١٥٩٥ ـ ١٥٩٦) ، و« فوائد تمّام » (١٣٦٨ ـ ١٣٦٩) ، و« أربعين حديثاً ←

وَقَدْ صَنَّفَ ٱلْعُلَمَاءُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ فِي هَـٰذَا ٱلْبَابِ مَا لَا يُحْصَىٰ مِنَ ٱلْمُصَنَّفَاتِ .

فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ صَنَّفَ فِيهِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ [1] ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ٱلطُّوسِيُّ ٱلْعَالِمُ ٱلرَّبَّانِيُّ [2] ، ثُمَّ ٱلْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ٱلنَّسَوِيُّ [3] ، . . . .

لأربعين شيخاً من أربعين بلدة » للحافظ ابن عساكر (٤٠ ـ ٤٤) ، و« حلية الأولياء » (٤/١٨٩) .

(١) هو الحافظ المروزي ، عالم زمانه ، أمير الأتقياء في وقته ، ولد سنة (١١٨ هـ) أخذ عن التابعين ، ورحل كثيراً ، ولم يكن في زمنه أطلب للعلم منه ، وتوفي وقت السَّحَر ، لعشرٍ مضين من رمضان سنة (١٨١ هـ) ، ودُفن بهِيتَ ، رحمه الله تعالىٰ .

(٢) الإمام الحافظ الرباني : أبو الحسن الكندي ، مولاهم الخراساني ، ولد في حدود سنة (١٨٠ هـ) ، كان زاهداً ورعاً عابداً ، من الأبدال ، مُتَّبعاً للسنة ، قامعاً للبدعة ، توفي سنة (٢٤٢ هـ) بنيسابور ، ودُفن بجانب الإمام إسحاق بن راهويه ، رحمهما الله تعالىٰ .

(٣) الإمام الحافظ الثبت : أبو العباس ، صاحب « المسند » ، ولد سنة بضعٍ وثمانين ومئتين ، وهو أسنُّ من بلديِّه الحافظ النَّسائي ، وماتا معاً في عامٍ واحد ، ارتحل وأخذ عن علماء عصره ؛ كالإمام أحمد

وَأَبُو بَكْرٍ ٱلْآجُرِّيُّ [١] ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٱلْأَصْبَهَانِيُّ [٢] ، وَٱلدَّارَقُطْنِيُّ [٣] ، وَٱلْحَاكِمُ [٤] ،

ابن حنبل ، والفقيه أبي ثور ، وحدَّث عنه الإمامُ ابنُ خزيمة ، توفي في رمضان سنة (٣٠٣ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(١) هو الإمام المحدث القدوة ، شيخ الحرم الشريف : محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري ، صاحب التواليف الكثيرة ، كان صاحب سنةٍ واتّباع ، خيّراً عابداً ديّناً ، حدَّث عنه خلائق ؛ منهم : الحافظ أبو نعيم ، مات بمكة في المحرم سنة (٣٦٠ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(٢) الإمام الحافظ الثقة : أبو بكر الأصبهاني العطار ، مستملي الحافظ أبي نعيم ، وكان يُملي من حفظه ، سمع أبا بكر بن مردويه ، والنقاش وطبقتهما بأصبهان ، روىٰ عنه الحسين الخلَّال وغيره ، توفي في صفر سنة (٤٦٦ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(٣) هو الإمام الحافظ ، عَلَمُ الجهابذة : علي بن عمر بن أحمد البغدادي ، المقرئ المحدّث ، ولد سنة (٣٠٦ هـ) ، من أئمة الدنيا ، انتهىٰ إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ، مع التقدُّم في القراءات وطُرقها ، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف ، والمغازي وأيام الناس وغير ذٰلك ، صنَّف التصانيف ، وساد ذكره في الدنيا ، وهو أول من صنَّف في القراءات ، توفي لثمانٍ خلون من ذي القعدة ، سنة (٣٨٥ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(٤) هو الإمام الحافظ ، شيخ المحدثين : أبو عبد الله محمد بن

وَأَبُو نُعَيْمٍ [1] ، وَأَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلسُّلَمِيُّ [2] ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْمَالِينِيُّ [3] ، وَأَبُو عُثْمَانَ ٱلصَّابُونِيُّ [4] ،

عبد الله بن حمدويه ، ولد سنة (٣٢١ هـ) كان من بحور العلم ، وصنَّف وخرَّج ، وجرح وعدَّل ، وقرأ وتفقَّه ، وتوفي سنة (٤٠٥ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(١) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام : أحمد بن عبد الله بن إسحاق ، ولد سنة (٣٣٦ هـ) ، سمع الحديث وهو صغير ، حتىٰ غدا حافظاً عالي الإسناد ، تفرَّد في الدنيا بشيء كثير من العوالي ، وأَمَّهُ الحُفاظ ، وكان لا يضجر ؛ فربما قُرئ عليه الجزء في الطريق ، مات سنة (٤٣٠ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(٢) هو الحافظ المحدِّث ، شيخ خراسان : محمد بن الحسين النيسابوري ، كبير الصوفية ، صاحب التصانيف الكثيرة ، المقبولة عند الخاص والعام ، والموافق والمخالف ، ولد سنة (٣٣٣ هـ) ، وتوفي في شهر رمضان سنة (٤١٢ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(٣) هو الإمام المحدِّث الزاهد : أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي ، الماليني الصوفي ، الملقب طاووس الفقراء ، جمع وصنَّف ، ورحل وحصَّل ، من شيوخه : الإمامُ البيهقي ، وأبو نصر السِّجْزي ، توفي سنة (٤١٢ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(٤) هو الإمام القدوة المفسِّر : إسماعيل بن عبد الرحمٰن النيسابوري الصابوني ، ولد سنة (٣٧٣ هـ) ، وأول مجلسٍ عقده للوعظ إثر

وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ [1] ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلْبَيْهَقِيُّ [2] ، وَخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ وَٱلْمُتَأَخِّرِينَ .

قَتْلِ والده سنة (٣٨٢ هـ) وهو ابن تسع سنين ، وعظ المسلمين سبعين سنة ، وحضر مجلسه أئمة وقته ؛ كالبيهقي وأبي إسحاق الإسفراييني وابن فورك ، وكان مضرب المثل في العبادة ، توفي في المحرم سنة (٤٤٩ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

(١) في (أ ، ب) : (ومحمد بن عبد الله الأنصاري) ، وفي هامش (أ) : (الظاهر : أن صوابه عبد الله بن محمد ، وهو شيخ الإسلام ، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد ابن علي ، وهو من ذرية أبي أيوب الأنصاري) رضي الله عنه . وهو شيخ خراسان ، ومصنِّف كتاب « ذم الكلام » ، ولد سنة (٣٩٦ هـ) ، وكان يسمىٰ شيخ الإسلام ، توفي سنة (٤٨١ هـ) رحمه الله تعالى . انظر « سير أعلام النبلاء » (١٨/٥٠٣) .

(٢) هو الحافظ المحدِّث الفقيه الشافعي : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ولد سنة (٣٨٤ هـ) ، وسمع من علماء زمانه ، وبُورك له في علمه ، وصنَّف التصانيف النافعة ، قال عنه إمام الحرمين الجويني : ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منَّة إلا البيهقي ؛ فإن المِنَّة له على الشافعي ؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه ، توفي سنة (٤٥٨ هـ) رحمه الله تعالىٰ .

وَقَدِ ٱسْتَخَرْتُ ٱللهَ تَعَالَىٰ فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً ؛ ٱقْتِدَاءً بِهَـٰؤُلَاءِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَعْلَامِ وَحُفَّاظِ ٱلْإِسْلَامِ .

وَقَدِ ٱتَّفَقَ ٱلْعُلَمَاءُ عَلَىٰ جَوَازِ ٱلْعَمَلِ بِٱلْحَدِيثِ ٱلضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ ٱلْأَعْمَالِ (١) ؛ وَمَعَ هَـٰذَا فَلَيْسَ ٱعْتِمَادِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، بَلْ عَلَىٰ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْأَحَادِيثِ ٱلصَّحِيحَةِ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ » (٢) ، وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا [1] ، فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا » (٣) .

---

1 ـ نَضَّرَ اللهُ امْرَأً : رُوِيَ بتشديدِ الضاد وتخفيفها ، والتشديدُ أكثر ؛ ومعناهُ : حسَّنهُ وجمَّلَهُ .

---

(١) في هامش (أ) : (في كتاب « الأذكار » له [ص ٣٦] : أنهم اتفقوا على استحباب العمل به) .

(٢) أخرجه البخاري (١٠٥) ، ومسلم (١٦٧٩) ، وابن ماجه (٢٤٥) عن سيدنا أبي بكرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٦٥٨) عن سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه ، وابن ماجه (٢٤٨) عن سيدنا أنس رضي الله عنه .

ثُمَّ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ ٱلْأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ ٱلدِّينِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْفُرُوعِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْجِهَادِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلزُّهْدِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْأَدَبِ [1] ، وَبَعْضُهُمْ فِي ٱلْخُطَبِ ، وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ صَالِحَةٌ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْ قَاصِدِيهَا .

وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ أَهَمَّ مِنْ هَـٰذَا كُلِّهِ ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً مُشْتَمِلَةً عَلَىٰ جَمِيعِ ذَٰلِكَ ، **وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ ٱلدِّينِ** ، وَقَدْ وَصَفَهُ ٱلْعُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ ٱلْإِسْلَامِ عَلَيْهِ ، أَوْ هُوَ نِصْفُ ٱلْإِسْلَامِ ، أَوْ ثُلُثُهُ ، أَوْ نَحْوُ ذَٰلِكَ .

ثُمَّ أَلْتَزِمُ فِي هَـٰذِهِ « **ٱلْأَرْبَعِينَ** » أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً ، وَمُعْظَمُهَا فِي « صَحِيحَيِ ٱلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ » [2] .

---

(١) في (ب ، ج) : (في الآداب) .

(٢) تبيَّن بعد سبر هـٰذه الأحاديث ما يلي : المتفق عليه (١١) حديثاً ، وما انفرد به البخاري (٥) أحاديث ، وما انفرد به مسلمٌ (١٣) حديثاً ، وما انفرد به الترمذي (٥) أحاديث ، وما أخرجه ←

وَأَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ ٱلْأَسَانِيدِ ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا ، وَيَعُمَّ ٱلِٱنْتِفَاعُ بِهَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيِّ أَلْفَاظِهَا .

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِبٍ فِي ٱلْآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ هَٰذِهِ ٱلْأَحَادِيثَ ؛ لِمَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمُهِمَّاتِ ، وَٱحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلتَّنْبِيهِ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلطَّاعَاتِ ، وَذَٰلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ .

وَعَلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ ٱعْتِمَادِي (١) ، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي

← الترمذي وأبو داوود حديث واحد ، والترمذي والنسائي حديث واحد ، وما انفرد به ابن ماجه حديث واحد ، وابن ماجه والدارقطني ومالك حديث واحد ، وابن ماجه والبيهقي حديث واحد ، وما انفرد به البيهقي حديث واحد ، والدارقطني حديث واحد ، وفي كتاب « الحجة » حديث واحد ، وأصبح المجموع اثنين وأربعين حديثاً ، مع العلم أن الحديث السابع والعشرين هو حديثان في الأصل ، جعلهما المصنف رحمه الله تعالىٰ حديثاً واحداً ، فنصفه الآخر رواه الإمام أحمد والدارمي .

(١) قوله : (الكريم) زيادة من (ب) .

وَٱسْتِنَادِي ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَٱلنِّعْمَةُ [1] ، وَبِهِ ٱلتَّوْفِيقُ وَٱلْعِصْمَةُ .



(١) في (ب ، ج) : (وله الحمد والمنَّة) .

الحديث الأول
[الأعمال بالنيات]

عَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ [1] أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ [2] ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مَا نَوَىٰ ؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ . . فَهِجْرَتُهُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ [3] ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا . . فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

رَوَاهُ إِمَامَا ٱلْمُحَدِّثِينَ :

---

1 ـ أمير المُؤمِنِينَ : عمر رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ ، هو أوَّلُ مَنْ سُمِّي أميرَ المؤمنين .

2 ـ قوله صلى الله عليه وسلم : « إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ » المرادُ : لا تُحسَبُ الأعمالُ الشرعيةُ إلَّا بالنِّيَّة .

3 ـ قوله صلى الله عليه وسلم : « فَهِجرَتُهُ إلَى اللهِ ورَسُولِه » معناهُ : مقبولةٌ .

أَبُو عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ ٱلْبُخَارِيُّ .

وَأَبُو ٱلْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْقُشَيْرِيُّ ٱلنَّيْسَابُورِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي « صَحِيحَيْهِمَا » ٱللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُصَنَّفَةِ (١) .



(١) صحيح البخاري (١) ، صحيح مسلم (١٩٠٧) .

الحديث الثاني

[مراتب الدين : الإسلام والإيمان والإحسان]

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ (١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ . . إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ ٱلثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعْرِ ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلسَّفَرِ [1] ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلْإِسْلَامِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْإِسْلَامُ أَنْ

---

1 ـ لا يُرىٰ عليهِ أثَرُ السَّفَرِ : هو بضم الياء من (يُرىٰ) .

---

(١) في النسخ المطبوعة : (بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، ولفظة (جلوس) ليست في النسخ الخطيَّة ، ولا في « صحيح مسلم » ، فليتنبه ، و(نحن) : مبتدأ ، وخبره : متعلق (عند) .

تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ ٱلْبَيْتَ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَجِبْنَا لَهُ ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ !!

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلْإِيمَانِ ؟

قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ »[1] قَالَ : صَدَقْتَ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلْإِحْسَانِ ؟

قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ . . فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟

---

1 ـ قوله : « تُؤمِنَ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ » معناه : تعتقد أنَّ اللهَ تعالىٰ قدَّرَ الخيرَ والشرَّ قبلَ خَلْقِ الخلق ، وأنَّ جميعَ الكائناتِ قائمةٌ بقضاءِ اللهِ تعالىٰ وقَدَرِهِ ، وهو مريدٌ لها .

قَالَ : « مَا ٱلْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ ٱلسَّائِلِ » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا[1] ؟ (١) .

قَالَ : « أَنْ تَلِدَ ٱلْأَمَةُ رَبَّتَهَا[2] ، وَأَنْ تَرَى ٱلْحُفَاةَ ٱلْعُرَاةَ ٱلْعَالَةَ[3] رِعَاءَ ٱلشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي ٱلْبُنْيَانِ » .

ثُمَّ ٱنْطَلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً[4] ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عُمَرُ ؛

---

1 ـ قوله : « فأخبرني عن أمارتها » هو بفتح الهمزة ؛ أي : علامتها ، ويقالُ : (أمار) بلا هاء لغتان ، لٰكن الرواية بالهاء .

2 ـ قوله : « تلِدَ الأمَةُ ربَّتَها » أي : سيِّدَتَها ؛ ومعناهُ : أن تكثرَ السَّراري حتىٰ تلدَ الأمةُ السُّرِيَّةُ بنتاً لسيِّدها ، وبنتُ السيِّدِ في معنى السيد ، وقيل : يكثرُ بيعُ السَّراري ، حتىٰ تشتريَ المرأةُ أُمَّها ، وتستعبدَها جاهلةً بأنها أُمُّها ، وقيلَ غيرُ ذٰلك ، وقد أوضحتُهُ في « شرحِ صحيحِ مسلمٍ » بدلائلِهِ وجميعِ طُرقه .

3 ـ قوله : « العَالَةَ » أي : الفقراء ؛ ومعناهُ : أنَّ أسافلَ الناسِ يصيرونَ أهلَ ثروةٍ ظاهرةٍ .

4 ـ قوله : (لبثتُ مليّاً) هو بتشديد الياء ؛ أي : زماناً كثيراً ، وكان ذٰلك ثلاثاً ، هٰكذا جاءَ مُبيَّناً في روايةِ أبي داوود والترمذي وغيرِهما .

---

(١) في (ب ، ج) : (عن أماراتها) والمثبت من (أ) ، ومن « صحيح مسلم » فتنبَّه .

أَتَـدْرِي مَنِ ٱلسَّائِلُ ؟ »[١] قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٢] .



---

(١) قوله : (ملياً) زماناً طويلاً ، وردَ أنه قال ذلك بعد ثلاث ليالٍ ، وفي ظاهره ما يخالف حديث أبي هريرة ؛ وهو قوله : ثم أدبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رُدُّوا عليَّ الرجل » فأخذوا ليردُّوه فلم يَرَوا شيئاً . ويمكن الجمع بينهما : وهو أن عمر كان قد قام من المجلس ، فقال للحاضرين عنده : « رُدُّوا عليَّ الرجل » ، وأُخبر عمرُ بعد ثلاثٍ بأنه جبريل ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « هو جبريل أتاكم يُعلِّمكم دينكم » ففيه من الفقه : أن الإسلام والإيمان والإحسان كلها تُسمَّىٰ ديناً . انتهىٰ هامش (أ) .

(٢) صحيح مسلم (٨) .

الحديث الثالث

[أركان الإسلام]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بُنِيَ ٱلْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .



---

(١) صحيح البخاري (٨) ، صحيح مسلم (٢١/١٦) واللفظ له .

الحديث الرابع

[مراحل خلق الإنسان، وتقدير رزقه وأجله وعمله]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱلصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً[1] ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ يُرْسَلُ ٱلْمَلَكُ[2] ، فَيَنْفُخُ فِيهِ ٱلرُّوحَ ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ[3] .

---

(١) في (ج) زيادة : (أربعين يوماً نطفةً) وليست لفظة (نطفة) موجودة في « صحيح البخاري » ، ولا « صحيح مسلم » ، فليتنبَّه .

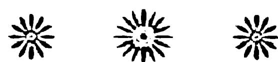
(٢) في (ج) زيادة : (ثم يُرسَل إليه الملك) ، وليست لفظة (إليه) في « صحيح مسلم » ، وفي « صحيح البخاري » : (ثم يبعث الله ملكاً) فليتنبَّه .

(٣) قوله : (وشقيٌّ أو سعيدٌ) بالرفع خبرٌ لمبتدأ محذوف ؛ أي : هو شقيٌّ أو سعيدٌ . انظر « شرح النووي علىٰ صحيح مسلم » (١٦/١٩٠) .

فَوَٱلَّذِي لَا إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا .

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .



(١) صحيح البخاري (٣٢٠٨) ، صحيح مسلم (٢٦٤٣) .

الحديث الخامس

[إنكار البدع المذمومة]

عَنْ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَٰذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ . . فَهُوَ رَدٌّ »[1] .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا . . فَهُوَ رَدٌّ »(١) .



---

1 ـ مَنْ أحدَثَ في أمرِنا . . . فهُو رَدٌّ : أي : مردودٌ ، كالخَلْقِ بمعنى المخلوق .

---

(١) صحيح البخاري (٢٦٩٧) ، صحيح مسلم (١٧١٨) ، ورواية مسلم الأخرىٰ (١٨/١٧١٨) .

الحديث السادس

[الابتعاد عن الشبهات]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلْحَلَالَ بَيِّنٌ ، وَإِنَّ ٱلْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَمَنِ ٱتَّقَى ٱلشُّبُهَاتِ . . ٱسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ (١) وَعِرْضِهِ [1] ، وَمَنْ وَقَعَ فِي ٱلشُّبُهَاتِ . . وَقَعَ فِي ٱلْحَرَامِ ؛ كَٱلرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ ٱلْحِمَىٰ ، يُوشِكُ

---

1 ـ فقدِ استبرأَ لدينهِ وعِرضِه : أي : صانَ دينَهُ ، وحمىٰ عرضَهُ من وقوعِ الناسِ فيه .

---

(١) في (ب) وأشار لها بنسخة : (فمن اتقى الشُّبهات . . فقد استبرأ لدينه وعرضه) ، وهي في « صحيح البخاري » (٥٢) من رواية أبي ذَرٍّ الهروي رحمه الله تعالىٰ ، وذكر الإمام النووي الحديث في « الأذكار » (١٢١٥) ، وفي « رياض الصالحين » (٦٠٠) ، دون قوله : (فقد) وهي كذلك في « الصحيحين » لـٰكنه أضافها في باب الإشارات ، فتنبه .

أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ[1] ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً ، أَلَا وَإِنَّ حِمَى ٱللهِ تَعَالَىٰ مَحَارِمُهُ[2] ، أَلَا وَإِنَّ فِي ٱلْجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ . . صَلَحَ ٱلْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ . . فَسَدَ ٱلْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ ٱلْقَلْبُ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .



---

1 ـ قوله : « يُوشِكُ » هو بضم الياء وكسر الشين ؛ أي : يُسْرِع ويَقْرُب .

2 ـ قوله : « حِمى اللهِ محارِمُهُ » معناهُ : الذي حماهُ اللهُ تعالىٰ ومنَعَ دخولَهُ . . هو الأشياءُ التي حرَّمها .

---

(١) صحيح البخاري (٥٢) ، صحيح مسلم (١٥٩٩) واللفظ له .

الحديث السابع
[النصيحة عماد الدين]

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ [1] تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ [2] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » قُلْنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ : « لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .



1 ـ قوله : (عن أبي رُقَيَّةَ) هو بضمِّ الراءِ ، وفتحِ القافِ ، وتشديدِ الياءِ .

2 ـ قوله : (الدَّاريّ) منسوبٌ إلىٰ جدٍّ له اسمُهُ الدَّار ، وقيل : إلىٰ موضعٍ يُقالُ له : دارين ، ويقالُ فيه أيضاً : الدَّيري ؛ نسبةً إلىٰ ديرٍ كانَ يتعبَّدُ فيه ، وقد بسطتُ القولَ في إيضاحِهِ في أوائلِ « شرحِ صحيحِ مسلمٍ » .

(١) صحيح مسلم (٥٥) .

الحديث الثامن

[حُرمة دم المسلم وماله]

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَيُقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ . . عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ ٱلْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ[1] .



---

(١) صحيح البخاري (٢٥) ، صحيح مسلم (٢٢) .

الحديث التاسع
[النهي عن كثرة السؤال والتنطع]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ . . فَٱجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ . . فَٱفْعَلُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ ، وَٱخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ »[1] .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .



---

1 ـ قوله : « **وَٱخْتِلَافُهُم** » هو برفعِ الفاءِ لا بكسرِها .

---

(١) أخرجه البخاري (٧٢٨٨) بنحوه ، ومسلم (١٣٣٧) واللفظ له في (كتاب الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم ، وترك إكثار سؤاله عمَّا لا ضرورة إليه) . وقوله : (**واختلافُهم**) بالرفع ؛ لأنه أبلغ في ذم الاختلاف ؛ إذ لا يتقيَّد حينئذٍ بكثرة خلافه لو جُرَّ .

الحديث العاشر
[الحلال سبب لإجابة الدعاء ، وأكل الحرام يمنعها]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً ، وَإِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ (١) ، فَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَـٰلِحًا ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَىٰ (٢) : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ﴾ » .

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلرَّجُلَ يُطِيلُ ٱلسَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ

---

(١) أي : سوّىٰ بينهم في الخطاب بوجوب أكل الحلال ، **وفيه أن الأصل** : استواؤهم مع أممهم في الأحكام إلا ما قام الدليل علىٰ أنه مختصٌّ بهم . انتهى « الفتح المبين » (ص ٢٨٦) .

(٢) كلمة : (تعالىٰ) ليست في (ج) في الموضعينِ ، وهي غير موجودةٍ في « صحيح مسلم » .

إِلَى ٱلسَّمَاءِ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بِٱلْحَرَامِ [1] ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لِذَٰلِكَ ؟!

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .



1 ـ قوله : « غُذِيَ بالحَرَام » هوَ بضمِّ الغينِ ، وكسرِ الذَّالِ المعجمةِ المخفَّفةِ .

(١) صحيح مسلم (١٠١٥) .

الحديث الحادي عشر
[من الورع توقّي الشبه]

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يُرِيبُكَ »[1] .

رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَٱلنَّسَائِيُّ ، وَقَالَ ٱلتِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .



---

1 ـ **دَعْ ما يُرِيبُك** : بفتحِ الياءِ وضمِّها لغتان ، والفتحُ أفصحُ وأشهرُ ؛ معناهُ : ٱترُكْ ما شَكَكْتَ فيه ، وٱعدِلْ إلىٰ ما لا تشكُّ فيه .

---

(١) سنن الترمذي (٢٥١٨) ، والنسائي (٨/٣٢٧ ـ ٣٢٨) .

الحديث الثاني عشر

[تركُ ما لا يَعني ، والاشتغالُ بما يُفيد]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ »[1] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ[(١)] .



1 ـ قوله : « يَعنيه » بفتح أوله .

(١) سنن الترمذي (٢٣١٧) ، وأخرجه ابن حبان (٢٢٩) ، وابن ماجه (٤١٣٣) ، ومالك في « الموطأ » مرسلاً (٢/٩٠٣) .

الحديث الثالث عشر

[من علامات كمال الإيمان حُبُّك الخير للمسلمين]

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[1] خَادِمِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ[2] .



(١) الترضي غير موجود في (أ ، ب) .

(٢) صحيح البخاري (١٣) ، صحيح مسلم (٤٥) .

الحديث الرابع عشر
[حُرمة المسلم .. ومتىٰ تهدر]

عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : ٱلثَّيِّبُ ٱلزَّانِي [1] ، وَٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ (١) ، وَٱلتَّارِكُ لِدِينِهِ ٱلْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (٢) .

---

1 ـ قوله : « الثَّيِّبُ الزَّاني » معناهُ : المُحْصَنُ إذا زنىٰ ، وللإحصانِ شروطٌ معروفةٌ في كتبِ الفقه .

---

(١) قوله : (الثيب) بالجر بدل مما قبله ، ويجوز رفعه علىٰ أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، والثاني أَولىٰ ، ويجوز نصبه علىٰ أنه مفعولٌ لفعلٍ محذوف . انظر « الفتوحات الوهبية » (ص ١٥٤) .

(٢) صحيح البخاري (٦٨٧٨) ، صحيح مسلم (١٦٧٦) لكن بزيادة فيه هي : « لا يَحِلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ يشهدُ أنْ لا إلـٰهَ إلا اللهُ وأني رسول الله . . . » .

الحديث الخامس عشر
[التكلّم بالخير ، وإكرام الجار والضيف]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ . . فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ [1] ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ جارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ . . فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .



1 ـ قوله : « **لِيَصمُتْ** » بضمِّ الميم .

(١) صحيح البخاري (٦٠١٨) ، صحيح مسلم (٤٧) واللفظ له .

الحديث السادس عشر

[النهي عن الغضب]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي ؛ قَالَ : « لَا تَغْضَبْ » فَرَدَّدَ مِرَاراً ، قَالَ : « لَا تَغْضَبْ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ (١) .



(١) صحيح البخاري (٦١١٦) . وهٰذا الرجل هو سيدنا جارية ـ بالجيم ـ ابن قدامة رضي الله عنه .

الحديث السابع عشر
[الأمر بالإحسان ، والرفق بالحيوان]

عَنْ أَبِي يَعْلَىٰ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ ٱلْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا ٱلْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ . . فَأَحْسِنُوا ٱلذِّبْحَةَ [1] ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ [2] ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .

---

1 ـ القِتلَة والذِّبْحَة : بكسرِ أوَّلِهما .
2 ـ قوله : « ولْيُحِدَّ » هو بضمِّ الياءِ ، وكسرِ الحاءِ ، وتشديدِ الدَّالِ ، يُقالُ : أَحَدَّ السِّكِّين ، وحدَّدها ، واستحدَّها بمعنىً .

---

(١) صحيح مسلم (١٩٥٥) بلفظ : « فأحسنوا الذَّبح » ، وهي في أكثر نسخ « صحيح مسلم » ، وفي بعضها : « فأحسنوا الذِّبْحة » أي : الهيئة والحالة ؛ كما بيَّنه الإمام النووي رحمهُ اللهُ في « شرح مسلم » (١٠٧/١٣) .

الحديث الثامن عشر

[حُسْنُ الخُلُق]

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ[1] بْنِ جُنَادَةَ[2] وَأَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱتَّقِ ٱللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ ٱلسَّيِّئَةَ ٱلْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ ٱلنَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » .

رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَفِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ : حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .



1 ـ جُنْدُب : بضمِّ الجيمِ ، وبضمِّ الدّالِ وفتحِها .

2 ـ وجُنَادَةُ : بضمِّ الجيم .

(١) سنن الترمذي (١٩٨٧) .

الحديث التاسع عشر

[نصيحةٌ نبويّةٌ لترسيخ العقيدة الإسلامية]

عَنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ؛ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ :

ٱحْفَظِ ٱللهَ . . يَحْفَظْكَ ، ٱحْفَظِ ٱللهَ . . تَجِدْهُ تُجَاهَكَ[1] .

إِذَا سَأَلْتَ . . فَٱسْأَلِ ٱللهَ ، وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ . . فَٱسْتَعِنْ بِٱللهِ .

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْأُمَّةَ لَوِ ٱجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ . . لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ ٱللهُ لَكَ .

وَإِنِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ . . لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَيْكَ .

---

1 ـ **تُجَاهَكَ** : بضمِّ التاءِ وفتحِ الهاءِ ؛ أي : أمامَكَ ؛ كما في الروايةِ الأُخرىٰ .

رُفِعَتِ ٱلْأَقْلَامُ ، وَجَفَّتِ ٱلصُّحُفُ » .

رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ ٱلتِّرْمِذِيِّ : « ٱحْفَظِ ٱللهَ .. تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى ٱللهِ فِي ٱلرَّخَاءِ .. يَعْرِفْكَ فِي ٱلشِّدَّةِ [1] ، وَٱعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ .. لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ .. لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلنَّصْرَ مَعَ ٱلصَّبْرِ ، وَأَنَّ ٱلْفَرَجَ مَعَ ٱلْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً » (٢) .



1 ـ **تَعَرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاء** : أي : تحبَّبْ إليهِ بلزومِ طاعتِهِ ، واجتنابِ مُخالفتِهِ .

(١) سنن الترمذي (٢٥١٦) .

(٢) أخرج نحوها عبد بن حميد في « مسنده » (٦٣٦) ، وأخرجه أحمد (١/٣٠٧) بأتم من هٰذا . انظر « الفتح المبين » (ص ٣٧٦) .

الحديث العشرون

[الحياءُ من الإيمان]

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْأَنْصَارِيِّ ٱلْبَدْرِيِّ (١) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلَامِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلْأُولَىٰ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ . . فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ » [1] .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ (٢) .



---

1 ـ إذَا لَم تستحْيِ . . فاصنعْ ما شِئتَ : معناهُ : إذا أردتَ فعلَ شيءٍ ؛ فإن كان ممَّا لا تستحيي مِنَ اللهِ ومِنَ الناسِ في فعلِهِ . . **فَٱفعلْهُ** ، وإلَّا . . فلا ، وعلىٰ هـٰذا مدارُ الإسلام .

---

(١) كان ينزل بدراً فنُسِبَ إليها علىٰ قول الأكثر ، وقيل : إنه بدري ، والصحيح : الأول . انتهىٰ هامش (أ) .

(٢) صحيح البخاري (٦١٢٠) .

الحديث الحادي والعشرون

[الاستقامة لبُّ الإسلام]

عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقِيلَ : أَبِي عَمْرَةَ - سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلثَّقَفِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؛ قُلْ لِي فِي ٱلْإِسْلَامِ قَوْلاً لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ ، قَالَ : « قُلْ : آمَنْتُ بِٱللَّهِ ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْ »[1] .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .



1 ـ قُلْ آمنتُ بِاللهِ ثُمَّ استقِمْ : أي : ٱستقِمْ كما أُمرتَ ، مُمتثلاً أمرَ اللهِ تعالىٰ ، مُجتنباً نهيَهُ .

(١) صحيح مسلم (٣٨) .

الحديث الثاني والعشرون

[دخول الجنة بفعل المأمورات وترك المنهيات]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ(١) : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ ٱلْمَكْتُوبَاتِ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَأَحْلَلْتُ ٱلْحَلَالَ ، وَحَرَّمْتُ ٱلْحَرَامَ ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ شَيْئاً ، أَأَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟(٢) قَالَ : « نَعَمْ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٣) .

وَمَعْنَىٰ : « **حَرَّمْتُ ٱلْحَرَامَ** » : ٱجْتَنَبْتُهُ .

---

(١) هـٰذا الرجل قيل : إنه النعمان بن قَوْقَل الأنصاري الخزرجي ، قاله ابن الجوزي في « تلقيحه » . انتهىٰ هامش (أ) .

(٢) في (أ ، ج) : (أدخلُ الجنة ؟) .

(٣) صحيح مسلم (١٥/١٨) .

وَمَعْنَىٰ : « **أَحْلَلْتُ ٱلْحَلَالَ** » : فَعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ (١) .



---

(١) قال العلامة ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالىٰ بعد نقله كلام الإمام النووي رحمه الله تعالىٰ في « الفتح المبين » (ص ٣٩٢) : (وفيه نظر ، وأَوجَهُ منه قول ابن الصلاح : « **الظاهر** : أنه قصد به اعتقاد حرمته ، وألَّا يفعله ، بخلاف تحليل الحلال ؛ فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاد كونه حلالاً وإن لم يفعله ») ، وانظر « صيانة صحيح مسلم » (ص ١٤٤) .

الحديث الثالث والعشرون

[من جوامع الخير]

عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلطُّهُورُ شَطْرُ ٱلْإِيمَانِ [1] ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ تَمْلأُ ٱلْمِيزَانَ [2] ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ تَمْلَآنِ [3] ـ أَوْ تَمْلأُ ـ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، . . . .

---

1 ـ قوله صلى الله عليه وسلم : « **الطُّهورُ شطرُ الإيمان** » **المرادُ بالطُّهور** : الوضوء ، قيل : معناهُ : ينتهي تضعيفُ ثوابِهِ إلىٰ نصفِ أجرِ الإيمان ، وقيل : الإيمانُ يجُبُّ ما قبلَهُ من الخطايا ، وكذا الوضوء ، لٰكن الوضوء تتوقَّفُ صحَّتُهُ على الإيمان ، فصارَ نصفاً ، وقيلَ : **المرادُ بالإيمان** : الصلاةُ ، والطهورُ شرطٌ لصحتها ، فصارَ كالشَّطْرِ ، وقيل غيرُ ذٰلك .

2 ـ قوله صلى الله عليه وسلم : « **والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ** » أي : ثوابُها .

3 ـ **وسُبحان اللهِ والحمدُ للهِ تملآنِ** : أي : لو قُدِّرَ ثوابُهُما جسماً . . لملأا ، وسببُهُ : ما اشتملَتا عليهِ من التنزيهِ والتفويضِ إلى الله تعالىٰ .

وَٱلصَّلَاةُ نُورٌ [1] ، وَٱلصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ [2] ، وَٱلصَّبْرُ ضِيَاءٌ [3] ، وَٱلْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ ٱلنَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » [4] .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .



---

1 ـ والصَّلاة نُورٌ : أي : تَمنعُ من المعاصي ، وتَنهىٰ عن الفحشاء ، وتَهدي إلى الصواب ، وقيل : يكونُ ثوابُها نوراً لصاحبها يومَ القيامة ، وقيل : إنَّها سببٌ لاستنارةِ القلب .

2 ـ والصَّدقةُ بُرهَانٌ : أي : حُجَّةٌ لصاحبها في أداءِ حقِّ المال ، وقيل : حُجَّةٌ في إيمانِ صاحبها ؛ لأنَّ المنافقَ لا يفعلُها غالباً .

3 ـ والصَّبرُ ضِياءٌ : أي : الصبرُ المحبوبُ ؛ وهو الصبرُ علىٰ طاعةِ الله تعالىٰ ، والبلاءِ ، ومكارهِ الدُّنيا ، وعن المعاصي ؛ ومعناهُ : لا يزالُ صاحبُهُ مستضيئاً مستمراً على الصواب .

4 ـ كُلُّ النَّاسِ يغدو ، فبائعٌ نفسَهُ : معناهُ : كلُّ إنسانٍ يسعىٰ بنفسه ؛ فمنهم : من يَبيعها للهِ تعالىٰ بطاعته ، فيَعتِقُها من العذاب ، ومنهم : من يبيعها للشيطان والهوىٰ باتباعهما . فمُوبقُها : أي : مُهلكها ، وقد بسطتُ شرحَ هـٰذا الحديثِ في أولِ « شرحِ صحيحِ مسلمٍ » ، فمَنْ أرادَ زيادةً . . فليراجعْهُ ، وبالله التوفيق .

---

(١) صحيح مسلم (٢٢٣) .

الحديث الرابع والعشرون

[آلاءُ اللهِ تعالىٰ وفضلُه علىٰ عباده]

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَىٰ عَنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّهُ قَالَ :

« يَا عِبَادِي (١) ؛ إِنِّي حَرَّمْتُ ٱلظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي [1] ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلَا تَظَالَمُوا [2] .

---

1 ـ قوله تعالىٰ : « **حرَّمتُ الظلمَ علىٰ نفسي** » أي : تقدَّسْتُ عنه ، فالظلمُ مستحيلٌ في حقِّ الله تعالىٰ ؛ لأنه مجاوزةُ الحدِّ ، أو التصرُّفُ في غير مِلْكِ ، وهما جميعاً محالٌ في حقِّ الله تعالىٰ .

2 ـ قوله تعالىٰ : « **فلا تَظالموا** » هو بفتح التاء ؛ أي : لا تتظالموا .

---

(١) هـٰذا نداءٌ للبشرية أجمع ؛ الطائع والعاصي ، الذكر والأنثىٰ ، بأشرف أسمائهم ؛ لأنه سبحانه أضافهم لنفسه ، ورحم الله من قال :

ومـمَّـا زادنــي شـرفـاً وتـيـهـاً ... وكـدتُ بأخمصي أطأُ الثُّريا
دخولي تحتَ قولك : يا عبادي ... وأنْ صيَّرْتَ أحمد لي نبيَّا

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَٱسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَٱسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ ، فَٱسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَأَنَا أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً ، فَٱسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ (١) . . مَا زَادَ ذَٰلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً .

---

(١) سقطت كلمة : (منكم) من (أ) .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ (١) . . مَا نَقَصَ ذَٰلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ؛ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ . . مَا نَقَصَ ذَٰلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ ٱلْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ ٱلْبَحْرَ [1] .

يَا عِبَادِي ؛ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً (٢) . . فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَٰلِكَ . . فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

---

1 ـ قوله تعالىٰ : « **كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ** » هو بكسرِ الميم ، وإسكانِ الخاء ، وفتحِ الياء ؛ أي : الإبرة ، **ومعناهُ : لا ينقصُ شيئاً** .

---

(١) في (ب ، ج) : (قلب رجلٍ واحد منكم) بزيادة (منكم) ، وليست في « صحيح مسلم » .

(٢) في (أ ، ج) : (فمن عمل خيراً) ، والمثبت من (ب) ومن « صحيح مسلم » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .



(١) صحيح مسلم (٢٥٧٧) . وهو حديث عظيم رباني ، ولقد ختم به المصنف رحمه الله تعالىٰ كتابه « الأذكار » حيث ساقه بسنده ، ونقل أن أبا إدريس الخولاني ـ رحمه الله ـ راويه عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه كان إذا حدَّث به . . جثا علىٰ ركبتيه ؛ تعظيماً له وإجلالاً ، ورجال إسناده دمشقيون ، قال الإمام أحمد رحمه الله : (ليس لأهل الشام حديثٌ أشرف منه) . انظر « الأذكار » (ص ٦٦٠ ـ ٦٦٢) ، و« الفتح المبين » (ص ٤٣١) .

الحديث الخامس والعشرون
[التنافس في الخير ، وفضل الذكر]

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ذَهَبَ أَهْلُ ٱلدُّثُورِ بِٱلْأُجُورِ[1] ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ .

قَالَ : « أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ ؟!(١) إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ(٢) ، وَكُلِّ

---

1 ـ **الدُّثور** : بضمّ الدالِ والثاءِ المثلثةِ : الأموالُ ، واحدها : دَثْر ؛ كفَلْسٍ وفلوسٍ .

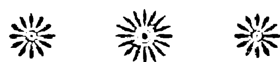
---

(١) في (أ ، ب) : (ما تصَّدَّقون به) .
(٢) قوله : (**وكلِّ**) بكسر اللام ؛ لأنها مجرورة عطفاً علىٰ مدخول الباء ، (**تكبيرة**) أي : قول : الله أكبر (**صدقة**) برفعه على الاستئناف ، وبنصبه عطفاً علىٰ (صدقة) .

تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ »[1] .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟! قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ ؟! فَكَذَٰلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي ٱلْحَلَالِ ؛ كَانَ لَهُ أَجْرٌ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١) .



1 ـ قوله : « **وفي بُضْعِ أحدكم** » هو بضمِّ الباء ، وإسكانِ الضادِ المعجمة ، وهو كنايةٌ عن الجماع إذا نوىٰ به العبادة ؛ وهو قضاءُ حقِّ الزوجة ، وطلبُ ولدٍ صالح ، وإعفافُ النفسِ ، وكفُّها عَنِ المحارم .

(١) صحيح مسلم (١٠٠٦) .

الحديث السادس والعشرون

[كثرة طرق الخير ، وتعدد أنواع الصدقات]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ سُلَامَىٰ مِنَ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ [1] ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ ٱلشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ ٱلِٱثْنَيْنِ صَدَقَةٌ (١) ، وَيُعِينُ ٱلرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَٱلْكَلِمَةُ ٱلطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ،

---

1 ـ السُّلَامىٰ : بضمِّ السينِ ، وتخفيفِ اللامِ ، وفتحِ الميمِ ، وجمعُهُ : (سُلامَيات) بفتح الميم : وهي المفاصلُ والأعضاء ، وهي ثلاثُ مئةٍ وستون ، ثبتَ ذٰلكَ في « صحيحِ مسلمٍ » عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

---

(١) قوله : (يعدل) أي : أن يعدل ـ أي : يصلح ـ لأنه في محل مبتدأ مُخبَر عنه بـ (صدقة) ، أو أوقع فيه الفعل موقع المصدر ؛ أي : مع قطع النظر عن (أن) ، ونظيرُه : (تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه) أي : أن تسمع ، أو سماعك . انتهى « الفتح المبين » (ص ٤٥٠) .

وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى ٱلصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ ٱلْأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .



(١) صحيح البخاري (٢٩٨٩) واللفظ له ، صحيح مسلم (١٠٠٩) وفيه الأفعال بالتاء لا بالياء : (تعدل ، وتعين . . .) كما في النسخة (ب) .

الحديث السابع والعشرون
[تعريف البرّ والإثم]

عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[1] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْبِرُّ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، وَٱلْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ[2] ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ[3] رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْبِرِّ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « ٱسْتَفْتِ قَلْبَكَ ؛ ٱلْبِرُّ

---

1 ـ **النَّوَّاس** : بفتحِ النونِ ، وتشديدِ الواو ، **وسِمْعان** : بكسر السينِ وفتحها .

2 ـ قوله : « **حاكَ** » بالحاءِ المهملةِ والكاف ؛ أي : تردَّد .

3 ـ **وابِصة** : بكسرِ الباءِ الموحَّدةِ .

---

(١) صحيح مسلم (١٥/٢٥٥٣) .

مَا ٱطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَٱلْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي ٱلنَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي ٱلصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلنَّاسُ وَأَفْتَوْكَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَيْنَاهُ فِي « مُسْنَدَيِ » ٱلْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ ٱبْنِ حَنْبَلٍ وَٱلدَّارِمِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللهُ تَعَالَىٰ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ [1] .



(١) مسند الإمام أحمد (٢٢٨/٤) ، مسند الدارمي (٢٥٧٥) ، والترحُّم زيادة من (ب) .

الحديث الثامن والعشرون

[السمع والطاعة والالتزام بالسنة]

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ[1] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا ٱلْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ[2] ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا ، قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ (١) ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ (٢) .. فَسَيَرَى

---

1 ـ العِرباض : بكسرِ العينِ وبالموحدة ، وسَارِيَة : بالسينِ المهملةِ ، والياءِ المثناةِ من تحت .

2 ـ قوله : (ذَرَفَتْ) بفتح الذال المعجمة والراء ؛ أي : سالت .

---

(١) قوله : (وإن تأمَّر عليكم عبدٌ) هٰذا إما من باب ضرب المثل بغير الواقع علىٰ طريق التقدير والفرض ، وإما من باب الإخبار بالغيب . انتهى « الفتح المبين » (ص ٤٧٢) .

(٢) في (أ ، ب) : (وإنه من يَعِشْ منكم) بالواو .

ٱخْتِلَافاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِٱلنَّوَاجِذِ [1] ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ ٱلْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ » [2] .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُود وَٱلتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) .



1 ـ قوله : « بالنَّواجذ » هو بالذالِ المعجمةِ ؛ وهي الأنيابُ ، وقيلَ : الأضراس .

2 ـ والبدعة : ما عُمل علىٰ غيرِ مثالٍ سبق .

(١) سنن أبي داوود (٤٥٩٩) ، سنن الترمذي (٢٦٧٦) .

الحديث التّاسع والعشرون

[طريق النّجاة]

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ(١) ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ ٱللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ » ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْخَيْرِ ؟! ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِئُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّارَ ، وَصَلَاةُ ٱلرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ » .

---

(١) قوله : (يدخلني) بضم اللام ، والجملة في موضع جر صفة لقوله : (بعملٍ) ، ويجوز جزمه ـ إن صحَّ رواية ـ علىٰ أنه جوابٌ لشرطٍ مقدَّر : أخبرني بعملٍ إن عملته . . يدخلني ، أو جواباً للأمر .

ثُمَّ تَلَا : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ . . . حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ (١) .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ ٱلْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ ؟! » [1] قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « رَأْسُ ٱلْأَمْرِ ٱلْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ ٱلصَّلَاةُ ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ ٱلْجِهَادُ » (٢) .

---

1 ـ وذُروة السَّنام : بكسرِ الذَّالِ وضمِّها : أعلاهُ .

---

(١) أي : تلا الآيتين من سورة (السجدة) : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ .

(٢) نبَّه العلامة ابن حجر رحمه الله تعالىٰ في « الفتح المبين » (ص ٤٨٥ ـ ٤٨٦) علىٰ أنه في نسخ المتن سقطٌ لعبارةٍ كاملة ، والعبارة هٰكذا : (برأس الأمر وعموده وذروة سنامه الجهاد) وقال : (سقط منه شطر ثابتٌ في أصل « الترمذي » لا يتم الكلام بدونه ، ومع ذٰلك لم يتنبه له أكثر الشُّراح ، وكأنه انتقل نظره من « سنامه » إلىٰ « سنامه » . . . وقد وقع له ذٰلك في « الأذكار » أيضاً) انتهىٰ باختصار ، مع العلم أن النسخ التي بين أيدينا تامةٌ دون سقطٍ ولله الحمد ، وكذٰلك في كتاب « الأذكار » (١٠٠٢) ، ويحتمل أن الإسقاط من بعض النُّساخ ، والله أعلم .

ثُـمَّ قَـالَ : « أَلَا أُخْـبِـرُكَ بِـمِلَاكِ ذَٰلِكَ كُـلِّـهِ ؟! »[1] قُـلْـتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ثُـمَّ قَالَ : « كُـفَّ عَلَيْكَ هَـٰذَا » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؛ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟! فَـقَـالَ : « ثَـكِـلَـتْـكَ أُمُّـكَ !! وَهَـلْ يَـكُـبُّ ٱلـنَّـاسَ فِـي ٱلـنَّـارِ عَـلَىٰ وُجُـوهِـهِـمْ[2] ـ أَوْ : عَـلَىٰ مَـنَـاخِـرِهِـمْ ـ إِلَّا حَـصَـائِـدُ أَلْسِـنَـتِـهِـمْ ؟! » .

رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : **حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ** (١) .



---

1 ـ **مِلاك الشيءِ** : بكسرِ الميمِ ؛ أي : مقصوده .

2 ـ قوله : « **يَكُبُّ** » هو بفتحِ الياءِ ، وضمِّ الكاف .

---

(١) سنن الترمذي (٢٦١٦) .

الحديث الثلاثون

[الالتزام بحدود الشرع]

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ[1] جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[2] ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١) فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا (٢) ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ،

---

1 ـ الخُشَني : بضمِّ الخاءِ وفتحِ الشينِ المعجمتين ، وبالنون ، منسوبٌ إلىٰ خُشينة ؛ قبيلة معروفة .

2 ـ قوله : (جُرْثُوم) بضمِّ الجيمِ والثاءِ المثلثة ، وإسكان الرَّاءِ بينَهما ، وفي اسمِهِ واسمِ أبيهِ اختلافٌ كثير .

---

(١) قوله : (عزَّ وجلَّ) زيادة من (ب) ، وفي هامشها : (تعالىٰ) وأشار لها بنسخة .

(٢) الحدُّ لغةً : الحاجز بين الشيئين ، وشرعاً : عقوبةٌ مقدَّرةٌ من الشارع تزجر عن المعصية ؛ أي : جعل لكم حواجز وزواجر مقدَّرة تحجزكم وتزجركم عمَّا لا يرضاه ، وهـٰذا الحديث من جوامع كَلِمه صلى الله عليه وسلم الموجزة البليغة ، وليس في الأحاديث حديثٌ أجمع بانفراده لأصول الدين وفروعه منه .

وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا »[1] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱلدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ[2] .



(١) قال ابن السمعاني رحمه الله تعالىٰ : (من عمل به ـ أي : هٰذا الحديث ـ . . فقد حاز الثواب ، وأمن من العقاب ؛ لأن من أدَّى الفرائض ، واجتنب المحارم ، ووقف عند الحدود ، وترك البحث عمَّا غاب عنه . . فقد استوفىٰ أقسام الفضل ، وأوفىٰ حقَّ الدِّين ؛ لأن الشرائع لا تخرج عن الأنواع المذكورة فيه) .

(٢) سنن الدارقطني (٤/١٨٣ ـ ١٨٤) ، وأخرجه الحاكم (٤/١١٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » (١٠/١٢) برقم (١٩٧٥٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٢/٢٢١ ـ ٢٢٢) .

الحديث الحادي والثلاثون
[الزهد في الدنيا ، وثمرته]

عَنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؛ دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ . . أَحَبَّنِيَ ٱللَّهُ وَأَحَبَّنِيَ ٱلنَّاسُ (١) ، فَقَالَ : « ٱزْهَدْ فِي ٱلدُّنْيَا يُحِبُّكَ ٱللَّهُ ، وَٱزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ ٱلنَّاسِ يُحِبُّكَ ٱلنَّاسُ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ (٢) .



---

(١) قوله : (أحبَّني الله وأحبَّني الناس) بفتح ياء المتكلم ويُسكَّن . انتهىٰ « مرقاة المفاتيح » (٩/٣٨١) .

(٢) سنن ابن ماجه (٤٢٦٣) ، وأخرجه الحاكم (٤/٣١٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٦٤٣) ، والطبراني في « الكبير » (٦/١٩٣) .

الحديث الثاني والثلاثون

[لا ضَرَرَ ولا ضِرار]

عَنْ أَبي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا ضَرَرَ ، وَلَا ضِرَارَ »[1] .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ وَٱلدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُمَا مُسْنَداً(١) .

---

1 ـ ولا ضِرارَ : هو بكسرِ الضَّادِ .

---

(١) هٰذا الحديث من قواعد الإسلام ، وظاهره : تحريم سائر أنواع الضرر إلا لدليل ، فيحرم عليك أن تُدخِل النفعَ علىٰ نفسك ، وتُدخِل الضرر علىٰ غيرك بسبب ذٰلك ، واستُنبط من هٰذا الحديث قواعد في أصول الفقه تُبنىٰ عليها كثيرٌ من الأحكام ؛ منها : أن الضرر يُزال ، ويتعلق بها قواعد : الضرورات تبيح المحظورات ، وما أُبيح للضرورة . . يُقدَّر بقدرها ، والضررُ لا يُزال بالضرر . . . إلىٰ غير ذٰلك .

وَرَوَاهُ مَالِكٌ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ [1] فِي « ٱلْمُوَطَّأ » عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً ، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ ، وَلَهُ طُرُقٌ يَقْوَىٰ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ [2] .



---

(١) الترحُّم زيادة من (ب) .

(٢) سنن ابن ماجه (٢٤٥٢) ، سنن الدارقطني (٧٧/٣) ، الموطأ (٧٤٥/٢) ، وفي هامش (أ) : (يُقوِّي بعضُها بعضاً) وأشار لها بنسخة .

الحديث الثالث والثلاثون

[من أسس القضاء في الإسلام]

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ يُعْطَى ٱلنَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ . . لَٱدَّعَىٰ رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ (١) ، لَـٰكِنِ ٱلْبَيِّنَةُ عَلَى ٱلْمُدَّعِي ، وَٱلْيَمِينُ عَلَىٰ مَنْ أَنْكَرَ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَـٰكَذَا ، وَبَعْضُهُ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » (٢) .



---

(١) وحكمة التعبير بـ (رجال) ثم (قوم) بناء علىٰ أنه يعمُّهما : أن الغالب في المدَّعي أن يكون رجلاً ، والمدَّعىٰ عليه يكون رجلاً وامرأة ، فراعىٰ في التغاير بينهما الغالب فيهما ، وعلىٰ ترادفهما . . فالمغايرة للتفنُّن في العبارة . انتهى « الفتح المبين » (ص ٥٢٩) .

(٢) سنن البيهقي الكبرىٰ (١٠/٢٥٢) برقم (٢١٢٣٩) ، وانظر « صحيح البخاري » (٤٥٥٢) ، و« صحيح مسلم » (١٧١١) ، و« صحيح ابن حبان » (٥٠٨٢) .

الحديث الرابع والثلاثون
[تغيير المنكر ، ومراتبه]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً . . فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ . . فَبِقَلْبِهِ [1] وَذَٰلِكَ أَضْعَفُ ٱلْإِيمَانِ » [2] .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .



---

1 ـ فإن لم يستَطِع . . فبقلبِهِ : معناهُ : فليكرهْهُ بقلبه .
2 ـ وذٰلك أضعَفُ الإيمانِ : أي : أقلُّه ثمرةً .

---

(١) صحيح مسلم (٤٩) .

الحديث الخامس والثلاثون

[أُخُوَّةُ الإسلام ، وحقوقُ المسلم]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً .

ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَكْذِبُهُ[1] ، وَلَا يَحْقِرُهُ (١) ، ٱلتَّقْوَىٰ هَا هُنَا ؛ وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ (٢) .

---

1 ـ ولا يَكْذِبُهُ : هو بفتحِ الياءِ ، وإسكانِ الكاف .

---

(١) في (أ ، ج) : (ولا يخذله ولا يحقره) ، وسقطت كلمة : (ولا يكذبه) ، وليست هي في « صحيح مسلم » مع أن المؤلف ضبطها في (باب الإشارات) .

(٢) كذا في النسخ الخطية ، والذي في « صحيح مسلم » : (ثلاث مراتٍ) ، فليتنبه .

بِحَسْبِ ٱمْرِئٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ [1] ، كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ [(١)] .



---

1 ـ قوله : « بحسبِ ٱمرئٍ مِنَ الشَّرِّ » هو بإسكانِ السينِ ؛ أي : يكفيهِ مِنَ الشرِّ .

---

(١) صحيح مسلم (٢٥٦٤) .

الحديث السادس والثلاثون

[قضاء حوائج المسلمين ، وفضل طلب العلم]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ ٱلدُّنْيَا . . نَفَّسَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ . . يَسَّرَ ٱللهُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ .

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً . . سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ .

وَٱللهُ فِي عَوْنِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً . . سَهَّلَ ٱللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ . . إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ ٱللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ .

وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ . . لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَـٰذَا ٱللَّفْظِ [١] .



(١) صحيح مسلم (٢٦٩٩) .

الحديث السابع والثلاثون

[عظيم لطف الله تعالى بعباده، وفضله عليهم]

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ :

« إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ كَتَبَ ٱلْحَسَنَاتِ وَٱلسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَٰلِكَ .

فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ .

وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي « صَحِيحَيْهِمَا » بِهَـٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ[1] .

فَٱنْظُرْ يَا أَخِي وَفَّقَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكَ إِلَىٰ عِظَمِ لُطْفِ ٱللهِ تَعَالَىٰ[2] ، وَتَأَمَّلْ هَـٰذِهِ ٱلْأَلْفَاظَ .

وَقَوْلُهُ : « عِنْدَهُ » إِشَارَةٌ إِلَى ٱلِٱعْتِنَاءِ بِهَا .

وَقَوْلُهُ : « كَامِلَةً » لِلتَّوْكِيدِ وَشِدَّةِ ٱلِٱعْتِنَاءِ بِهَا[3] .

وَقَالَ فِي ٱلسَّيِّئَةِ ٱلَّتِي هَمَّ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا : « كَتَبَهَا ٱللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً »[4] فَأَكَّدَهَا بِـ (كَامِلَةً) ، وَإِنْ عَمِلَهَا . . كَتَبَهَا ٱللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً[5] ،

---

(١) صحيح البخاري (٦٤٩١) ، صحيح مسلم (١٣١) .

(٢) في (أ ، ج) : (وفَّقني الله) ، وفي هامش (أ) : (إلىٰ عظيم) وأشار لها بنسخة .

(٣) سقطت كلمة : (بها) من (أ ، ج) .

(٤) سقطت كلمة : (عنده) من (أ ، ب) ، وهي مثبتةٌ من (ج) وهامش (أ) وأشار لها بنسخة .

(٥) في (أ ، ب) : (كتبها سيئةً واحدةً) .

فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بِـ (وَاحِدَةً) وَلَمْ يُؤَكِّدْهَا بِـ (كَامِلَةً) .

فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمِنَّةُ ، سُبْحَانَهُ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ ، وَبِٱللهِ ٱلتَّوْفِيقُ .



الحديث الثامن والثلاثون

[محبة الله تعالى لأوليائه ، وبيان طريق الولاية]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَالَ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً (١) . . فَقَدْ آذَنْتُهُ بِٱلْحَرْبِ [1] ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا ٱفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ . .

---

1 ـ فقد آذنتُهُ : هو بهمزةٍ ممدودةٍ ؛ أي : أعلمتُهُ بأنهُ مُحارِبٌ لي .

---

(١) الولي : هو مَن تولَّى اللهَ بالطاعة والتقوىٰ ، فتولَّاه اللهُ بالحفظ والنصرة ، وهو القريب من الله تعالىٰ ؛ لتقرُّبه إليه باتباع أوامره ، واجتناب نواهيه ، والإكثار من نوافل العبادات ، مع كونه لا يفتر عن ذكره ، ولا يرىٰ بقلبه غيره ؛ لاستغراقه في نور معرفته ، فلا يرىٰ إلا دلائل قدرته ، ولا يسمع إلا آياته ، ولا ينطق إلا بالثناء عليه ، ولا يتحرَّك إلا بطاعته ، وفيه التحذير من معاداة أولياء الله ؛ ومن ثَمَّ لما وقع ذٰلك لإبليس حين أبى السجود المأمور به لآدم . . أهلكه الله هلاكاً لا شفاء له أبداً .

كُنْتُ سَمْعَهُ ٱلَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ ٱلَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ ٱلَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي . . أَعْطَيْتُهُ (١) ، وَلَئِنِ ٱسْتَعَاذَنِي [1] . . لَأُعِيذَنَّهُ » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ (٢) .



---

1 ـ قوله : « استعاذني » ضبطوهُ بالنونِ والباءِ ، وكلاهما صحيح .

---

(١) كذا في النسخ ، والذي في « صحيح البخاري » : (وإن سألني . . لأُعطينَّه) .

(٢) صحيح البخاري (٦٥٠٢) . وفي (ب ، ج) : (ولئن استعاذ بي) وهي روايةٌ ؛ كما أشار المصنف رحمه الله لذلك .

الحديث التّاسع والثّلاثون

[رَفعُ الحَرَجِ فِي الإِسلام]

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي ٱلْخَطَأَ ، وَٱلنِّسْيَانَ ، وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » .

حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ وَٱلْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا (١) .



---

(١) سنن ابن ماجه (٢١٤١) ، سنن البيهقي الكبرىٰ (٣٥٦/٧) برقم (١٥١٩٥) ، وأخرجه ابن حبان (٧٢١٩) ، والحاكم (١٩٨/٢) .

الحديث الأربعون

[اغتنام الأوقات قبل الوفاة]

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ : « كُنْ فِي ٱلدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ[1] ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » .

وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ (١) : إِذَا أَمْسَيْتَ . . فَلَا تَنْتَظِرِ ٱلصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ . . فَلَا تَنْتَظِرِ ٱلْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ . رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ (٢) .

---

1 ـ كُنْ في الدُّنيا كأنَّكَ غَرِيبٌ : أي : لا تركَنْ إليها ، ولا تتَّخِذْها وطناً ، ولا تُحدِّثْ نفسَكَ بطولِ البقاءِ فيها ، ولا بالاعتناءِ بها ، ولا تتعلَّقْ منها بما لا يتعلَّقُ به الغريبُ في غير وطنه ، ولا تشتغِلْ فيها بما لا يشتغلُ به الغريبُ الذي يريدُ الذهابَ إلىٰ أهله .

---

(١) الترضي زيادة من (ج) .   (٢) صحيح البخاري (٦٤١٦) .

الحديث الحادي والأربعون

[اتّباع النبي صلى الله عليه وسلم]

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ » .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ « ٱلْحُجَّةِ »(١) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ(٢) .

---

(١) صاحب كتاب « الحجة » هو الإمام العلامة : نصر بن إبراهيم المقدسي رحمه الله تعالىٰ ، وكتابه هو : « **الحُجَّة علىٰ تارك المَحَجَّة** » يتضمن ذكر أصول الدين علىٰ قواعد أهل الحديث والسنة . انظر « جامع العلوم والحكم » (٢/٣٩٣) .

(٢) أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في « السنة » (١٥) ، والحافظ السِّلَفي في « معجم السفر » (١٢٦٥) ، وعزاه الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٣/٢٨٩) إلى الحسن بن سفيان وغيره وقال : (ورجاله ثقات ، وقد صححه النووي في آخر « الأربعين ») .

الحديث الثاني والأربعون

[سعة مغفرة الله عز وجل]

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا بْنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي . . غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي (١) .

يَا بْنَ آدَمَ ؛ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ ٱلسَّمَاءِ [1] ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي . . غَفَرْتُ لَكَ .

---

1 ـ عَنَانَ السَّماءِ : بفتح العين ؛ قيل : هو السَّحابُ ، وقيل : ما عنَّ لك منها ؛ أي : ما ظهرَ إذا رفعتَ رأسَكَ .

---

(١) قال قتادة : (أُعطيتْ هـٰذه الأمةُ ثلاثاً لم يعطها إلا نبي ؛ كان يقال للنبي : اذهب فليس عليك حرج ، وقال لهـٰذه الأمة : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ ، وكان يقال للنبي : أنت شهيدٌ علىٰ قومك ، وقال لهـٰذه الأمة : ﴿ لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ ، وكان يقال للنبي : سَلْ تُعْط ، فقال لهـٰذه الأمة : ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾) .

يَا بْنَ آدَمَ ؛ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ ٱلْأَرْضِ[1] خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً . . لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » .

رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) .



---

1 ـ قوله : « بِقُرَابِ الأرْضِ » بضمّ القافِ وكسرِها لُغتانِ رُوِيَ بهما ، والضمُّ أشهر ؛ ومعناهُ : ما يقارِبُ مَلأَها .

---

(١) سنن الترمذي (٣٥٤٠) . وجاء في خاتمة (ب) بعد الحديث الثاني والأربعين ، وقبل ذكر خاتمة الكتاب وباب الإشارات : (تمت الأربعينية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه بعد العصر ، يوم أربع عشرة خلت من رمضان ، الذي من شهور سنة ثلاثٍ بعد تسع مئة من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، بخط الفقير إلى كرم الملك الكبير : عبد الله بن بويكر ، المكنى : دوعني ، لطف الله له المرام ، وغفر له ولوالديه وللمسلمين أجمعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .

خاتمة الكتاب (١)

فَهَـٰذَا آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ بَيَانِ ٱلْأَحَادِيثِ ٱلَّتِي جَمَعَتْ قَوَاعِدَ ٱلْإِسْلَامِ ، وَتَضَمَّنَتْ مَا لَا يُحْصَىٰ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْعُلُومِ فِي ٱلْأُصُولِ وَٱلْفُرُوعِ ، وَٱلْآدَابِ وَسَائِرِ وُجُوهِ ٱلْأَحْكَامِ .

وَهَـٰأَنَا أَذْكُرُ بَاباً مُخْتَصَراً جِدّاً فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِهَا مُرَتَّبَةً ؛ لِئَلَّا يُغْلَطَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلِيَسْتَغْنِيَ بِهَا حَافِظُهَا عَنْ مُرَاجَعَةِ غَيْرِهِ فِي ضَبْطِهَا .

ثُمَّ أَشْرَعُ فِي شَرْحِهَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ ، وَأَرْجُو مِنْ فَضْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ أَنْ يُوَفِّقَنِي فِيهِ لِبَيَانِ مُهِمَّاتٍ مِنَ ٱللَّطَائِفِ ، وَجُمَلٍ مِنَ ٱلْفَوَائِدِ

---

(١) هـٰذه خاتمة كتاب « الأربعين » أتبعها الإمام النووي رحمه الله تعالىٰ كما يفعل في كتبه بـ (باب الإشارات إلىٰ ضبط الألفاظ المشكلات) ، وأكثرُ مَنْ نشر « الأربعين النووية » غفل عنها .

وَٱلْمَعَارِفِ ، لَا يَسْتَغْنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَعْرِفَةِ مِثْلِهَا ، وَيَظْهَرُ لِمُطَالِعِهَا جَزَالَةُ هَٰذِهِ ٱلْأَحَادِيثِ وَعِظَمُ فَضْلِهَا ، وَمَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلنَّفَائِسِ ٱلَّتِي ذَكَرْتُهَا ، وَٱلْمُهِمَّاتِ ٱلَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَيَعْلَمُ بِهَا ٱلْحِكْمَةَ فِي ٱخْتِيَارِ هَٰذِهِ ٱلْأَحَادِيثِ ٱلْأَرْبَعِينَ ، وَأَنَّهَا حَقِيقَةٌ بِذَٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّاظِرِينَ (١) .

وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهَا عَنْ هَٰذَا ٱلْجُزْءِ ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُ ذَا ٱلْجُزْءِ بِٱنْفِرَادِهِ .

ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ ٱلشَّرْحِ إِلَيْهِ . . فَلْيَفْعَلْ ، وَلِلَّهِ عَلَيْهِ ٱلْمِنَّةُ بِذَٰلِكَ (٢) ؛ إِذْ يَقِفُ عَلَىٰ نَفَائِسِ ٱللَّطَائِفِ

---

(١) فائدة : قال الإمام العلامة ابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله تعالىٰ في « شرحه على الأربعين » (ص ٣٥) : (وعزم رحمه الله تعالىٰ علىٰ شرحها ، وتبيينِ الحكمة في اختيارها دون غيرها ، فلم يُقَدَّر له ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ذٰلك ، واخترمته المنية) رحمه الله تعالىٰ وأسكنه فسيح جناته .

(٢) في (ب) : (ولله عز وجل المنَّة عليه بذٰلك) .

ٱلْمُسْتَنْبَطَةِ مِنْ كَلَامِ مَنْ قَالَ ٱللهُ فِي حَقِّهِ : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ .

وَلِلهِ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمِنَّةُ أَوَّلاً وَآخِراً ، بَاطِناً وَظَاهِراً عَلَىٰ نِعَمِهِ[1] .



---

(١) في (ب) : (. . . وظاهراً ، تمَّ الجزء ، والحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ محمدٍ وآله وصحبه وسلم تسليماً) . وسقطت هٰذه الخاتمة من النسخة (ج) .

بَابُ

الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات



بَابُ
الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات

هٰذا البابُ وإن ترجمتُهُ بالمشكلاتِ فقد أُنبِّهُ فيه علىٰ ألفاظٍ من الواضحات .

في الخطبة

« نَضَّرَ اللهُ امْرَأً » رُوِيَ بتشديدِ الضاد [١] وتخفيفها ، والتشديدُ أكثر ؛ ومعناهُ : حسَّنهُ وجمَّلَهُ .

الحديث الأوّل

(أمير المُؤمِنِينَ) عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هو أوَّلُ من سُمِّي أميرَ المؤمنين .

قوله صلى الله عليه وسلم : « إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ »

---

(١) زاد في هامش (أ) : (المعجمة) وأشار لها بنسخة .

المراد : لا تُحسَبُ الأعمالُ الشرعيةُ إلَّا بالنِّيَّة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « **فَهِجرَتُهُ إلَى اللهِ ورَسُولِه** » معناهُ : مقبولةٌ .

الحديث الثاني

(**لا يُرىٰ عليهِ أثَرُ السَّفَرِ**) هو بضم الياء من (يُرىٰ) .

قوله : « **تُؤمِنَ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ** » معناه : تعتقد أنَّ اللهَ تعالىٰ قدَّرَ الخيرَ والشرَّ قبلَ خَلْقِ الخلق ، وأنَّ جميعَ الكائناتِ قائمةٌ[1] بقضاءِ اللهِ تعالىٰ وقَدَرِهِ ، وهو مريدٌ لها .

قوله : « **فأخبرني عن أمارتها** » هو بفتح الهمزة ؛ أي : علامتها[2] ، ويقالُ : (أمار) بلا هاء لغتان ، لٰكن الرواية بالهاء .

---

(١) قوله : (قائمة) زيادة من (ج) .

(٢) في (ج) : (عن أماراتها . . . علاماتها) .

قوله : « تلِدَ الأمَةُ ربَّتَها » أي : سيِّدَتَها ؛ ومعناهُ : أن تكثُرَ السَّراري حتىٰ تلدَ الأمةُ السُّرِّيَّةُ بنتاً لسيِّدها ، وبنتُ السيِّدِ في معنى السيد ، وقيل : يكثُرُ بيعُ السَّراري ، حتىٰ تشتريَ المرأةُ أُمَّها ، وتستعبدَها جاهلةً بأنها أمُّها ، وقيل غير ذٰلك ، وقد أوضحتُهُ في « شرحِ صحيحِ مسلمٍ » بدلائلِهِ وجميعِ طُرقه[1] .

قوله : « العَالَةَ » أي : الفقراء ؛ ومعناهُ : أنَّ أسافلَ الناسِ يصيرونَ أهلَ ثروةٍ ظاهرةٍ .

قوله : (لبثتُ مليّاً)[2] هو بتشديد الياء ؛ أي : زماناً كثيراً ، وكان ذٰلك ثلاثاً[3] ، هٰكذا جاء مُبيَّناً

(١) شرح صحيح مسلم (١/١٥٨ ـ ١٥٩) .
(٢) اللفظ في الحديث : (فلبثت) بالفاء ، وفي رواية : (فلبث) ، والقائل هو سيدنا عمر رضي الله عنه .
(٣) أي : ثلاثة أيام ؛ كما صرَّح به في « الترمذي » ، و« أبي داوود » فالتنوين في (ثلاثاً) يكون تنوين العوض عن المضاف إليه . انتهىٰ هامش (أ) .

في روايةِ أبي داوود ، والترمذي وغيرِهِما[1] .

الحديث الخامس

« مَنْ أحدَثَ في أمرِنا . . . فهُو رَدٌّ » أي : مردود ، كالخَلْقِ بمعنى المخلوق .

الحديث السادس

« فقد استبرأ لدينهِ وعِرضِه » أي : صانَ دينَهُ ، وحمىٰ عرضَهُ من وقوعِ الناسِ فيه .

قوله : « يُوشِكُ » هو بضم الياء وكسر الشين ؛ أي : يُسرِع ويَقْرُب .

قوله : « حِمى اللهِ محارِمُهُ » معناهُ : الذي حماهُ اللهُ تعالىٰ ومنَعَ دخولَهُ . . هو الأشياءُ التي حرَّمها .

---

(١) سنن أبي داوود (٤٦٦٢/٧) ، سنن الترمذي (٢٦١٠) عن سيدنا عمر رضي الله عنه ، وأخرجه أيضاً النسائي (٨/٩٧ ـ ١٠١) ، وأحمد (١/٥٢) .

الحديث السابع

قوله : (عن أبي رُقَيَّةَ) هو بضمِّ الراءِ ، وفتحِ القافِ ، وتشديدِ الياءِ .

قوله : (الدَّاريّ) منسوبٌ إلىٰ جدٍّ له اسمُهُ الدَّار ، وقيل : إلىٰ موضعٍ يُقالُ له : دارين ، ويقالُ فيه أيضاً : الدَّيري نسبةً إلىٰ ديرٍ كانَ يتعبَّدُ فيه ، وقد بسطتُ القولَ في إيضاحِهِ في أوائلِ « شرحِ صحيحِ مسلمٍ »[1] .

الحديث التّاسع

قوله : « وٱختِلافُهُم » هو برفعِ الفاءِ لا بكسرِها .

الحديث العاشر

قوله : « غُذِيَ بالحَرَام » هو بضمِّ الغينِ ، وكسرِ الذَّالِ المعجمةِ المخفَّفةِ .

---

(١) شرح صحيح مسلم (١٤٢/١) .

الحديث الحادي عشر

« دَعْ ما يُرِيبُك » بفتح الياء وضمِّها لغتان ، والفتحُ أفصحُ وأشهرُ ؛ معناهُ : ٱترُكْ ما شَكَكْتَ فيه ، وٱعدِلْ إلىٰ ما لا تشكُّ فيه .

الحديث الثّاني عشر

قوله : « يَعنيه » بفتح أوله .

الحديث الرّابع عشر

قوله : « الثَّيِّبُ الزَّاني » معناهُ : المُحْصَنُ إذا زنىٰ ، وللإحصانِ شروطٌ معروفةٌ في كتبِ الفقه .

الخامس عشر

قوله : « لِيَصمُتْ » بضمِّ الميم .

السّابع عشر

« القِتلَة » و« الذِّبْحَة » بكسرِ أوَّلِهما .

قوله : « ولْيُحِدَّ » هو بضمِّ الياءِ ، وكسرِ الحاءِ ، وتشديدِ الدَّالِ ، يُقالُ : أَحَدَّ السكين ، وحدَّدها ، واستحدَّها بمعنىً .

الثّامن عشر

(جُنْدُب) بضمِّ الجيمِ ، وبضمِّ الدَّالِ وفتحِها .

و(جُنَادَةُ) بضمِّ الجيم .

التّاسع عشر

« تُجَاهَكَ » بضمِّ التاءِ وفتحِ الهاءِ ؛ أي : أمامَكَ ؛ كما في الروايةِ الأُخرىٰ .

« تَعَرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاء » أي : تحبَّبْ إليهِ بلزومِ طاعتِهِ ، واجتنابِ مُخالفتِهِ .

العشرون

« إذَا لَم تستحْيِ . . فاصنعْ ما شِئتَ » معناهُ : إذا أردتَ فعلَ شيءٍ ؛ فإن كان ممَّا لا تستحيي من الله ومن

الناس في فعلِهِ . . فٱفعلْهُ ، وإلَّا . . فلا ، وعلىٰ هـٰذا مدارُ الإسلام .

الحادي والعشرون

« قُلْ آمنتُ بِاللهِ ثُمَّ استقِمْ » أي : ٱستقِمْ كما أُمرتَ ، مُمتثلاً أمرَ اللهِ تعالىٰ ، مُجتنباً نهيَهُ .

الثالث والعشرون

قوله صلى الله عليه وسلم : « **الطُّهورُ شطرُ الإيمان** » **المرادُ بالطُّهور** : الوضوء ، قيل : معناهُ : ينتهي تضعيفُ ثوابِهِ إلىٰ نصفِ أجرِ الإيمان ، وقيل : الإيمانُ يجُبُّ ما قبلَهُ من الخطايا ، وكذا الوضوء ، لـٰكن الوضوء تتوقَّفُ صحَّتُهُ على الإيمان ، فصارَ نصفاً ، وقيلَ : **المرادُ بالإيمان** : الصلاةُ ، والطهورُ شرطٌ لصحتها ، فصارَ كالشَّطْرِ ، وقيل غيرُ ذٰلك .

قوله صلى الله عليه وسلم : « **والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ** » أي : ثوابُها .

« وسُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ تملأانِ » أي : لو قُدِّرَ ثوابُهُما جسماً . . لملأا ، وسببُهُ : ما اشتملَتا عليه من التنزيهِ والتفويضِ إلى اللهِ تعالىٰ .

« والصَّلاة نُورٌ » أي : تَمنعُ من المعاصي ، وتَنهىٰ عن الفحشاء ، وتَهدي إلى الصواب ، وقيل : يكونُ ثوابُها نوراً لصاحبها يومَ القيامة ، وقيل : إنَّها سببٌ لاستنارةِ القلب .

« والصَّدقةُ بُرهَانٌ » أي : حُجَّةٌ لصاحبها في أداءِ حقِّ المال ، وقيل : حُجَّةٌ في إيمان صاحبها ؛ لأنَّ المنافقَ لا يفعلُها غالباً .

« والصَّبرُ ضِياءٌ » أي : الصبرُ المحبوبُ ؛ وهو الصبرُ علىٰ طاعةِ الله تعالىٰ ، والبلاءِ ، ومكارهِ الدُّنيا ، وعن المعاصي ؛ ومعناهُ : لا يزالُ صاحبُهُ مستضيئاً مستمراً على الصواب .

« كُلُّ النَّاسِ يغدو ، فبائعٌ نفسَهُ » معناهُ : كلُّ إنسانٍ يسعىٰ بنفسه ؛ فمنهم : من يَبيعها للهِ تعالىٰ بطاعته ، فيَعتِقُها من العذاب ، ومنهم : من يبيعها للشيطان والهوىٰ باتباعهما[1] .

« فمُوبقُها » أي : مُهلكها[2] .

وقد بسطتُ شرحَ هٰذا الحديثِ في أولِ « شرحِ صحيحِ مسلمٍ » ، فمَنْ أرادَ زيادةً . . فليراجعْهُ ، وبالله التوفيق[3] .

الرابع والعشرون

قوله تعالىٰ : « حرَّمتُ الظلمَ علىٰ نفسي » أي : تقدَّسْتُ عنه ، فالظلمُ مستحيلٌ في حقِّ الله

---

(١) في (ب) : (من يبيعها من الشيطان . . .) .
(٢) في (أ ، ب) : (فيُوبِقها : أي : يُهْلِكها) ، وهي في الحديث بالميم لا بالياء .
(٣) شرح صحيح مسلم (٣/١٠٠ ـ ١٠٢) .

تعالىٰ ؛ لأنه مجاوزةُ الحدِّ ، أو التصرُّفُ في غير مِلْكٍ ، وهما جميعاً محالٌ في حقِّ الله تعالىٰ .

قوله تعالىٰ : « فلا تَظالموا » هو بفتح التاء ؛ أي : لا تتظالموا .

قوله تعالىٰ : « كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ » هو بكسر الميم ، وإسكان الخاء ، وفتح الياء ؛ أي : الإبرة ، ومعناهُ : لا ينقصُ شيئاً .

الخامس والعشرون

« الدُّثور » بضمِّ الدالِ والثاءِ المثلثةِ : الأموالُ ، واحدها : دَثْر ؛ كفَلْسٍ وفلوسٍ .

قوله : « وفي بُضْعِ أحدكم »(١) هو بضمِّ الباء ، وإسكانِ الضادِ المعجمة ، وهو كنايةٌ عن الجماع إذا

---

(١) قوله : (أحدكم) زيادة من (أ) وأشار لها بنسخة .

نوىٰ به العبادة[1] ؛ وهو قضاءُ حقِّ الزوجة ، وطلبُ ولدٍ صالح ، وإعفافُ النفسِ ، وكفُّها عن المحارم .

السّادس والعشرون

« السُّلَامىٰ » بضم السينِ ، وتخفيفِ اللامِ ، وفتحِ الميمِ ، وجمعُهُ : (سُلامَيات) بفتح الميم : وهي المفاصلُ والأعضاء ، وهي ثلاثُ مئةٍ وستون ، ثبتَ ذٰلكَ في « صحيحِ مسلمٍ » عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم[2] .

---

(١) في (أ ، ب) : (إذا نوى العبادة) .

(٢) صحيح مسلم (١٠٠٧) عن أم المؤمنين سيدتنا عائشة رضي الله عنها ، ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنه خُلِق كل إنسانٍ من بني آدم علىٰ ستين وثلاث مئة مفصل ، فمن كبَّر الله ، وحمد الله ، وهلَّل الله ، وسبَّح الله ، واستغفر الله ، وعزل حجراً عن طريق الناس ، أو شوكةً أو عظماً عن طريق الناس ، وأمرَ بمعروفٍ ، أو نهىٰ عن منكرٍ عدد تلك الستين والثلاث مئة السلامىٰ . . فإنه يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار » .

السّابع والعشرون

(النَّوَّاس) بفتح النون ، وتشديدِ الواو .

و(سِمْعان) بكسر السين وفتحها .

قوله : « حاكَ » بالحاء المهملة والكاف ؛ أي : تردَّد .

(وابِصة) بكسرِ الباءِ الموحَّدةِ .

الثّامن والعشرون

(العِرباض) بكسرِ العين وبالموحدة .

و(سَارِيَة) بالسينِ المهملةِ ، والياءِ المثناةِ من تحت .

قوله : (ذَرَفتْ) بفتح الذال المعجمة والراء ؛ أي : سالت .

قوله : « بالنَّواجذ » هو بالذال المعجمة ؛ وهي الأنياب ، وقيل : الأضراس .

و« البدعة » : ما عُمل علىٰ غيرِ مثالٍ سبق .

التّاسع والعشرون

و« ذُِروة السَّنام » بكسرِ الذَّالِ وضمِّها : أعلاه .

(مِلاك الشيءِ) بكسرِ الميمِ ؛ أي : مقصوده .

قوله : « يَكُبُّ » هو بفتحِ الياءِ ، وضمِّ الكاف .

الثّلاثون

(الخُشَني) بضمِّ الخاءِ وفتحِ الشينِ المعجمتين ، وبالنون ، منسوبٌ إلىٰ خُشينة ؛ قبيلة معروفة .

قوله : (جُرْثُوم) بضمِّ الجيمِ والثاءِ المثلثة ، وإسكانِ الرَّاءِ بينَهما ، وفي اسمِهِ واسمِ أبيهِ اختلافٌ كثير .

الثّاني والثّلاثون

« ولا ضِرارَ » هو بكسرِ الضَّادِ .

الرّابع والثّلاثون

« فإن لم يستَطِع . . فبقلبِهِ » معناهُ : فليكرهْهُ بقلبه .

« وذلك أضعَفُ الإيمانِ » أي : أقلُّه ثمرةً .

الخامس والثّلاثون

« ولا يَكْذِبُهُ » هو بفتحِ الياءِ ، وإسكانِ الكاف .

قوله : « بحسْبِ ٱمرِئٍ مِنَ الشَّرِّ » هو بإسكانِ السينِ ؛ أي : يكفيهِ مِنَ الشرِّ .

الثّامن والثّلاثون

« فقد آذنتُهُ » هو بهمزةٍ ممدودةٍ ؛ أي : أعلمتُهُ بأنهُ مُحارِبٌ لي .

قوله : « استعاذني » ضبطوه بالنون والباء ، وكلاهما صحيح .

الأربعون

« كُنْ في الدُّنيا كأنَّكَ غَرِيبٌ » أي : لا تركَنْ إليها ، ولا تتَّخِذْها وطناً ، ولا تُحدِّثْ نفسَكَ بطولِ البقاءِ فيها ، ولا بالاعتناءِ بها ، ولا تتعلَّقْ منها بما لا يتعلَّقُ به الغريبُ في غير وطنه ، ولا تشتغِلْ فيها بما لا يشتغلُ به الغريبُ الذي يريدُ الذهابَ إلىٰ أهله .

الثاني والأربعون

« عَنَانَ السَّماءِ » بفتح العين ؛ قيل : هو السَّحابُ ، وقيل : ما عنَّ لك منها ؛ أي : ما ظهرَ إذا رفعتَ رأسَكَ .

قوله : « بِقُرَابِ الأَرْضِ » بضم القاف وكسرها لغتان رُوِيَ بهما ، والضمُّ أشهر ؛ ومعناهُ : ما يقارِبُ مَلْأَها [1] .

---

(١) في (أ) : (ما يقارب مثلها) .

فصل

[في معنى الحفظ]

اعلم : أنَّ الحديثَ المذكورَ أولاً[1] : « مَنْ حَفِظَ عَلَىٰ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً » **معنى الحفظ هنا** : أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ، ولا عرف معناها ، هٰذا حقيقة معناه ، وبه يحصل انتفاع المسلمين ، لا بحفظ ما لا ينقله إليهم ، والله أعلم بالصواب ، وله الحمد والفضل والمنة ، وبه التوفيق والعصمة .



الحمد لله الذي هدانا لهٰذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلاته وسلامه علىٰ سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

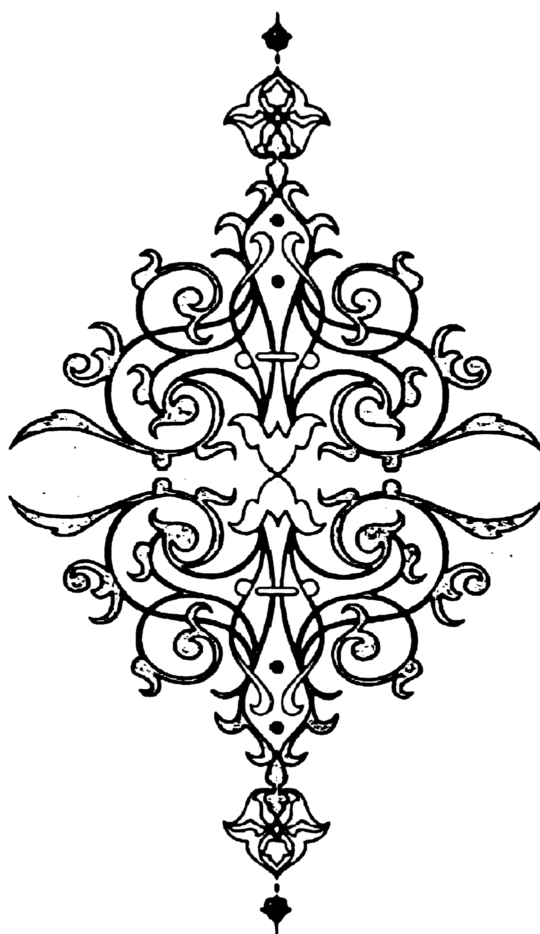
---

(١) انظر (ص ٤٣) .

قال مؤلِّفه الشيخ الإمام ، العالم العامل ، الحافظ الضابط ، المتقن المحقق محيي الدين يحيى النووي عفا الله عنه : فرغت منه ليلة الخميس ، التاسع والعشرين من جمادى الأولىٰ ، سنة ثمان وستين وست مئة .

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم

الإجازة والسماع



[إجازة السّلامي لكاتب النّسخة ولولده (١)]

الحمد لله ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ .

وبعد :

فقد قرأ عليَّ الولد النجيب ، الذكي الألمعي الأريب ، ذو الذهن الثاقب ، والفهم الصائب :

---

(١) هو الإمام الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم بن محمد السَّلَّامي ـ بالتثقيل ـ البيري الأصل ، الحلبي الشافعي ، ولد تقريباً سنة (٨١١ هـ) ، وقرأ القرآن ، وحفظ « المنهاج » ، و« الألفيتين » وغيرها ، ولازم البرهان الحلبي ـ سبط ابن العجمي ـ فأخذ عنه الكثير ، وأخذ عن الزين العراقي « النخبة » و« شرحها » ، و« الأربعين » وغير ذٰلك ، وقرأ عليهما مجتمعَينِ « مسند الإمام الشافعي » ، وأجاز له الشرف ابن مفلح الحنبلي وغيره ، تصدَّىٰ للإقراء ، وانتفع الناس به ، وناب في القضاء بالبيرة ، ثم بحلب ، وأخذ عنه ابن شيخه الحافظ أبو زرعة العراقي ، توفي سنة (٨٧٩ هـ) ولم يخلف في الشافعية بحلب مثله ، رحمه الله تعالى . انظر « الضوء اللامع » (٦/٢٧٥ ـ ٢٧٦) .

زين الدين أبو حفص عمر بن الشيخ الإمام العالم نصر الله بن المرحوم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الإربلي الأصل ، الحلبي مولداً ومنشأً ، أقرَّ الله به عينَ والده ، وجمع له بين طريفِ العلمِ وتالده جميعَ هٰذه « الأربعين » لولي الله تعالى العلامة محيي الدين أبي زكريا يحيى النووي رحمه الله تعالىٰ .

بقراءتي لجميعها علىٰ شيخنا الإمام العلامة الحافظ أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي (١) .

---

(١) هو الإمام العلامة الحافظ المتقن الرحلة : إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي ، المشهور بسبط ابن العجمي ، ولد في الجلوم من حلب ، في (٢٨) من شهر رجب ، سنة (٧٥٣ هـ) ، توفي والده وهو صغير ، فاعتنت به أمه ، فختم القرآن ، وأخذ علم الحديث عن حفَّاظ عصره ، وارتحل إليهم ، فأخذ بدمشق عن الإمام صدر الدين سليمان بن يوسف الياسوفي الشافعي ، وبمصر عن الحافظ العراقي ، وشيخ الإسلام البُلقيني ، وابن الملقِّن ، وتفقَّه بحلب علىٰ جماعةٍ ؛ منهم : كمال الدين عمر بن إبراهيم بن عبد الله ←

بقراءته لها على الشيخين الإمامين العلامتين : كمال الدين أبي حفص عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد ابن العجمي [1] ،

العجمي ـ وهو الذي روىٰ عنه هنا ـ وحضر عند الإمام شهاب الدين الأذرعي ، وأخذ اللغة عن المجد الفيروز آبادي صاحب « القاموس » ، كتب الحديث وعُني به أتمَّ عناية ، وألَّف التآليف الحسنة ، كان حافظاً مدقِّقاً ، وَرِعاً دَيِّناً ، تقياً عابداً ، سارت إليه الركبان للأخذ عنه ، توفي سنة (٨٤١ هـ) رحمه الله تعالى . انظر « الضوء اللامع » (١٣٨/١ ـ ١٤٥) ، و« لحظ الألحاظ » الملحق بـ « تذكرة الحفاظ » (ص ٣٠٨ ـ ٣١٥) .

(١) هو الإمام العلامة الفقيه : عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد ابن العجمي ، كمال الدين أبو حفص ، الحلبي الشافعي ، ولد سنة أربع وسبع مئة ، وسمع سنة إحدىٰ عشرة وسبع مئة من الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن العجمي ، وسمع بعد ذٰلك « الصحيح » من الإمام أبي العباس الحجَّار ، له فهمٌ ومشاركةٌ وفضائل ، وسمع من المِزِّي والذهبي ، وأخذ عن الشيخ شرف الدين البارزي ، والشيخ برهان الدين بن الفركاح ، وكان مدار الفتوىٰ بحلب عليه وعلى الشيخ الأذرعي ، توفي سنة سبع وسبعين وسبع مئة . انظر « المعجم المختص » للحافظ الذهبي (ص ١٧٩) ، و« طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبة (١٤٥/٣) .

والقدوة **الخطيب شهاب الدين** أبي العباس أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاري **الخزرجي خطيب جامع حلب** [1] .

قالا : أنا بها الإمام الحافظ الجهبذ **جمال الدين** أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمـٰن **المزي** [2] .

قال : أنا بها **المؤلف** .

---

(١) هو الإمام العلامة ، الفقيه الخطيب ، المفلق : شهاب الدين أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر الأنصاري الحلبي ، الفقيه الشافعي ، تفقَّه وتعلَّم ، وبرع في الفقه الشافعي ، وكان خطيب جامع حلب ، توفي رحمه الله تعالىٰ بحلب سنة (٧٧٤ هـ) . انظر « السلوك لمعرفة دول الملوك » القسم الأول (٢٠٨/٣) .

(٢) هو الإمام الحافظ ، الحبر الأوحد ، محدِّث الشام : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمـٰن المزي الشافعي ، ولد بحلب سنة (٦٥٤ هـ) ، ونشأ بالمزة ، وتفقَّه ورحل وسمع ، حتىٰ غدا حامل راية أهل السنة والجماعة ، انتهت إليه رئاسة المحدِّثين في الدنيا ، عارف ضابط لأسماء الرجال ، توفي بدار الحديث الأشرفية سنة (٧٤٢ هـ) ، ودفن بمقابر الصوفية . انظر « تذكرة الحفاظ » (١٤٩٨/٤) ، و« طبقات الشافعية الكبرىٰ » (٣٩٥/١٠ ـ ٤٣٠) .

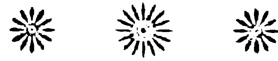
وسمع ذٰلك أجمع والدُهُ الشيخُ نصر الله المشار إليه أعلاه .

وصح ذٰلك وثبت في مجالس : آخرها يوم الأحد ، عاشر شهر ربيع الأول ، سنة ست وستين وثمان مئة .

وأجزتُ لهما ما يجوز لي روايتُهُ بشرطه عند أهله .

قال ذٰلك وكتب : محمد بن إبراهيم بن محمد بن السلامي الشافعي عفا الله عنه .

الحمد لله ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .



[إجازة الأذرعيّ لكاتب النسخة ولولده ولآخرين]

الحمد لله رب العالمين ، قرأت جميع كتاب « الأربعين » لولي الله تعالىٰ شيخ الإسلام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النواوي رحمه الله تعالىٰ على الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد : أبي الفهم زين الدين عبد الرحمٰن بن الشيخ الإمام العالم العامل غرس الدين خليلٍ الأذرعي القابوني أبقاه الله تعالىٰ (١) .

---

(١) هو الإمام المسند الصالح : أبو الفهم زين الدين عبد الرحمٰن بن خليل بن سلامة الأذرعي الأصل ، القابوني الدمشقي الشافعي ، ولد سنة (٧٨٤ هـ) بالقابون ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن و« الشاطبية » ، واشتغل بالفقه ، وسمع ببلده والقاهرة والخليل وغيرها ، فأخذ عن الإمام أبي حفص البالسي ، وابن صديق ـ الذي عنه الإجازة ـ وأخذ عن الحافظ العراقي والهيثمي وغيرهم من الحفَّاظ ، وعنه أخذ الحافظ السخاوي ؛ كما صرح في « الضوء اللامع » ، ألَّف عدة مؤلفات ؛ منها : أنه كتب علىٰ « تخريج الإحياء » للحافظ العراقي ←

بإجازته لها ولغيرها من الشيخ المسند برهان الدين إبراهيم بن صدِّيق المجاور[1] ، بإجازته من الحافظ

بعض الحواشي ، وكان قد قرأه على مُصنِّفه الحافظ العراقي سنة (٨٠٤ هـ) ، وناب في الخطابة بجامع بني أمية دهراً ، وكذا في الإمامة ، وتوفي في شعبان سنة (٨٦٩ هـ) أي : بعد سنتين من هٰذه الإجازة المثبتة أعلاه ، وكان يوماً ماطراً ؛ ومع ذٰلك فكانت جنازته حافلة ، رحمه الله تعالى . انظر « الضوء اللامع » (٧٦/٤) .

(١) هو الإمام المسند الفقيه : إبراهيم بن محمد بن صِدِّيق بن إبراهيم بن يوسف ، برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي ، المؤذن بالجامع الأموي بدمشق ، نزيل الحرم ـ بل يقال له : المجاور بالحرمين ـ ويعرف بابن الرسام ؛ وهي صنعة أبيه ، ولد آخر سنة (٧١٩ هـ) ، وحفظ القرآن وشيئاً من « التنبيه » على البرهان الحلبي ، ورحل وسمع من أعيان عصره ؛ كالبرزالي والمزي ، وإسحاق الآمدي والبدر بن جماعة ، وغيرهم كثير ، وعُمر دهراً طويلاً ، ولم يتزوج ، وحدَّث بالحرمين وبدمشق وحلب وطرابلس ، وقُرئ عليه « البخاري » في حلب سنة (٨٠٠ هـ) أربع مرات ، وبمكة أزيد من عشرين مرة ، وتخرَّج به وأخذ عنه الكثير ؛ منهم : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، توفي بمكة المشرفة في السابع عشر من شوال سنة (٨٠٦ هـ) ، ودفن بالمعلاة ، وله خمس وثمانون سنة ، مُمتَّعاً بسمعه وعقله ، رحمه الله تعالى . انظر « الضوء اللامع » (١٤٧/١ ـ ١٤٨) .

المزي ، بإجازته من المؤلف ، (ح) قال المُسْمِعُ : وأنا بها إجازةً الشيخُ زينُ الدين العراقي [1] .

بإجازته من فخر الذوات المصري [2] .

بإجازته من المؤلف .

وسمع ذلك جماعةٌ منهم : الشيخ الإمام العالم

---

(١) هو الإمام الحافظ المحدِّث الشيخ : زين الدين العراقي عبد الرحيم بن الحسين ، ولد سنة (٧٢٥ هـ) ، وحفظ « التنبيه » ، واشتغل بالفقه والقراءات ، وأخذ عن علماء عصره ، وألَّف التآليف الحسنة الفائقة ، وأخذ عنه العلماء ، ونفع الله به وبتصانيفه ، توفي سنة (٨٠٦ هـ) وله إحدىٰ وثمانون سنة ، رحمه الله تعالى . انظر « إنباء الغمر » (٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦) .

(٢) هو الإمام العلامة الشيخ : محمد بن أبي بكر بن أبي البركات ، فخر الذوات الكاتب ، سمع من العز الحراني ، وابن صادق بن الرشيد العلائي ، وشامية بنت البكري وغيرهم ، وأجاز له الإمام النووي والقاضي شمس الدين ابن خلكان ، وسمع منه الحافظ العراقي ، وتوفي في شهر رمضان سنة (٧٥٥ هـ) عن بضع وثمانين سنة ، رحمه الله تعالى . انظر « ذيل التقييد » (١/٢٣٠) ، و« الدرر الكامنة » (٣/٤٠٣) .

القاضي زين الدين أبو حفص عمر بن القاضي ضياء الدين محمد بن النصيبي ، وولداه : شمس الدين أبو عبد الله محمد ، وجمال الدين أبو الفهم يوسف ، والشيخ بدر الدين حسن بن علي الإربلي ، وولد الكاتب أبو حفص عمر ، والشيخ الإمام الفاضل شهاب الدين أحمد بن يحيى بن محمد الأنطاكي .

وأجاز لنا ما يجوز له وعنه روايته متلفظاً .

وصح ذٰلك وثبت يوم الجمعة ، حادي عشر شهر شوال المبارك ، سنة ست وستين وثمان مئة بالجامع الأموي بدمشق .

قال ذٰلك وكتب نصر الله بن إسماعيل بن عمر الإربلي الشافعي حامداً لله ومصلياً .



خاتمة النسخة (ب)

تمَّ ذٰلك ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه علىٰ خير خلقه محمد وآله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً كما يحبُّ ربنا ويرضىٰ .

بلغ مقابلة علىٰ حسب الطاقة والإمكان وقت صلاة العصر ، يوم السبت تاسع عشر شهر رجب الأصب ، أحد شهور سنة أربع بعد تسع مئة من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وذٰلك بحصن مالكه ومقتنيه محب العلم وأهله : عبد الودود بن سدة عامله الله بلطفه ، ووفَّقه للعلم والعمل بما في كتاب الله وسنة رسوله ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد .

خاتمة النسخة (ج)

والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلاته وسلامه علىٰ سيدنا محمد وسائر

النبيين وآل كلٍّ وجميع الصالحين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، العلي العظيم .

قال مؤلفه يحيى النووي عفا الله عنه : فرغت منه ليلة الخميس ، التاسع والعشرين من جمادى الأولىٰ ، سنة ثمان وستين وست مئة .



أهمّ مصادر ومراجع التحقيق (١)

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها) ، لابن حبان ؛ الإمام الحافظ المجود الرحلة أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) ، بترتيب الإمام الحافظ الأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي المصري الحنفي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨ هـ) ، ط ٣ ، (١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- الأذكار من كلام سيد الأبرار (حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار) ، للنووي ؛ شيخ الإسلام الحافظ المجتهد الحجة محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرّي النووي الحزامي الدمشقي الشافعي (ت ٦٧٦ هـ) ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار

---

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، رقم الطبعة ، تاريخ طبع الكتاب ، اسم الدار الناشرة ومقرها .

المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ٧ ، (١٤٣٧ هـ ، ٢٠١٦ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

- الأربعون البلدانية (أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة) ، لابن عساكر ؛ الإمام الحافظ الكبير المجود ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي الشافعي (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق عبدو الحاج محمد الحريري ، ط ١ ، (١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

- إنباء الغمر بأنباء العمر ، لابن حجر العسقلاني ؛ الإمام الحافظ الحجة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني الكناني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق الدكتور حسن حبشي ، ط ١ ، (١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م) ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، مصر .

- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ؛ الإمام محدث الإسلام ومؤرخ الشام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الدمشقي الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، بعناية العلامة عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦ هـ) ، ط ١ ، (١٣٧٧ هـ ، ١٩٥٧ م) ، طبعة مصورة عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، لابن رجب ؛ الإمام الحافظ الفقيه الواعظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمٰن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت ٧٥٩ هـ) ، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨ هـ) وإبراهيم باجس عبد المجيد ، ط ١٠ ، (١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٤ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

- الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي ؛ الإمام الحافظ الفقيه الأصولي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي البيهقي الشافعي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط ٢ ، (١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٤ م) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية .

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ؛ الإمام الحافظ المؤرخ الثقة أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصبهاني الشافعي (ت ٤٣٠ هـ) ، ط ٥ ، (١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م) ، طبعة مصورة عن نشرة مطبعة السعادة والخانجي سنة (١٣٥٧ هـ) لدىٰ دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر . بيروت ، لبنان .

- حياة الإمام النووي (الاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإسلام) ، للسخاوي ؛ الإمام الحافظ الناقد شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد السخاوي القاهري

الشافعي (ت ٩٠٢ هـ) ، عني به الدكتور مصطفىٰ ديب البغا ، ط ١ ، (١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م) ، دار العلوم الإنسانية ، دمشق ، سورية .

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ؛ الإمام الحافظ الحجة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني الكناني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) ، عني به هاشم وأحمد الله ومحمد طٰه الندوي ، ط ١ ، (١٣٤٩ هـ ، ١٩١٩ م) ، طبعة مصورة عن نشرة دائرة المعارف ، حيدر آباد الدكن ، الهند .

- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، للفاسي ؛ الإمام الحافظ المؤرخ القاضي تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢ هـ) ، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد ، ط ١ ، (١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م) ، جامعة أم القرىٰ ، مكة المكرمة ، السعودية .

- رياض الصالحين من كلام سيدنا رسول الله ﷺ سيد العارفين ، للنووي ؛ شيخ الإسلام الحافظ المجتهد الحجة محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي النووي الحزامي الدمشقي الشافعي (ت ٦٧٦ هـ) ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

- السلوك لمعرفة دول الملوك ، **للمقريزي** ؛ مؤرخ الديار المصرية القاضي الخطيب تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المصري الشافعي (ت ٨٤٥ هـ) ، تحقيق محمد مصطفىٰ زيادة ، ط ٢ ، (١٣٧٦ هـ ، ١٩٥٦ م) ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر .

- السنة ، **لابن أبي عاصم** ؛ الإمام الحافظ الأثري الفقيه أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني الظاهري (ت ٢٨٧ هـ) ، ط ١ ، (١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٤ م) ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان .

- سنن ابن ماجه ، **لابن ماجه** ؛ الإمام الحافظ الثبت المفسر أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه الربعي القزويني (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق جمعية المكنز الإسلامي بإشراف الدكتور العلامة أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، (١٤٣٧ هـ ، ٢٠١٦ م) ، طبعة خاصة عن نشرة جمعية المكنز الإسلامي لدىٰ دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

- سنن أبي داوود ، **لأبي داوود** ؛ الإمام الحافظ الثبت أبي داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق العلامة الشيخ محمد عوامة ، ط ٣ ، (١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، **للترمذي** ؛ الإمام الحافظ

العلم الفقيه أبي عيسىٰ محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧ هـ) والعلامة محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ) والشيخ إبراهيم عطوة عوض (ت ١٤١٧ هـ) ، ط ٢ ، (١٣٩٧ هـ ، ١٩٧٧ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- سنن الدارقطني ، للدارقطني ؛ الإمام الحافظ الحجة أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي الشافعي (ت ٣٨٥ هـ) ، عني به عبد الله هاشم يماني ، ط ١ ، (١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٦ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

- السنن الكبير ، للبيهقي ؛ الإمام الحافظ الفقيه الأصولي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي البيهقي الشافعي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط ١ ، (١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م) ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية ، القاهرة ، مصر .

- سنن النسائي (المجتبىٰ) ، للنسائي ؛ الإمام الحافظ الثبت أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الخراساني (ت ٣٠٣ هـ) ، ط ١ ، (١٣١٢ هـ ، ١٨٩٤ م) ، نسخة مصورة عن نشرة المطبعة الميمنية لدىٰ دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

- سير أعلام النبلاء (مع السيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين) ، للذهبي ؛ الإمام محدث الإسلام ومؤرخ الشام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الدمشقي الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨ هـ) ، ط ١١ ، (١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

- شرح الأربعين النووية ، لابن العطار ؛ الإمام الحافظ الفقيه مختصِر النووي علاء الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داوود بن سلمان ابن العطار الدمشقي الشافعي (ت ٧٢٤ هـ) ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، ط ١ ، (١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .

- شرح صحيح مسلم (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ، للنووي ؛ شيخ الإسلام الحافظ المجتهد الحجة محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي النووي الحزامي الدمشقي الشافعي (ت ٦٧٦ هـ) ، ط ١ ، (١٣٤٩ هـ ، ١٩٣٠ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة البهية لدىٰ مكتبة الغزالي ، دمشق ، سورية .

- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) « الطبعة السلطانية اليونينية » ،

للبخاري ؛ إمام الدنيا حبر الإسلام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، عني به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ٣ ، (١٤٣٦ هـ ، ٢٠١٥ م) ، دار طوق النجاة ودار المنهاج ، بيروت ، لبنان . جدة ، السعودية .

- صحيح مسلم (الجامع الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ) ، لمسلم ؛ حافظ الدنيا المجود الحجة أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، عني به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (١٤٣٣ هـ ، ٢٠١٣ م) ، دار المنهاج ودار طوق النجاة ، جدة ، السعودية . بيروت ، لبنان .

- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الأسقاط والسقط ، لابن الصلاح ؛ الإمام الحافظ الفقيه المفتي تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان ابن الصلاح الكردي الشهرزوري الشافعي (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر ، ط ١ ، (١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي ؛ الإمام الحافظ الناقد شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد السخاوي القاهري الشافعي (ت ٩٠٢ هـ) ، عني به محمد

جمال القاسمي ، ط ١ ، (١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م) ، طبعة مصورة عن نشرة القاسمي لدىٰ دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

- طبقات الشافعية الكبرىٰ ، للتاج السبكي ؛ الإمام الحافظ المجتهد النظار قاضي القضاة تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي الشافعي (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق العلامة محمود محمد الطناحي (ت ١٤١٩ هـ) والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو (ت ١٤١٤ هـ) ، ط ١ ، (١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٧ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر .

- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ؛ الإمام الفقيه المؤرخ القاضي تقي الدين أبي الصدق أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي الشافعي (ت ٨٥١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العليم خان ، ط ١ ، (١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند .

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ؛ الإمام الحافظ الحجة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني الكناني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) ، بعناية العلامة محب الدين الخطيب (ت ١٣٨٩ هـ) وترقيم العلامة محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ) ، ط ١ ،

(١٣٩٠ هـ ، ١٩٧٠ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة السلفية لدىٰ مكتبة الغزالي ، دمشق ، سورية .

- الفتح المبين بشرح الأربعين ، لابن حجر الهيتمي ؛ الإمام المجتهد الفقيه شيخ الإسلام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن حجر السلمنتي الهيتمي السعدي المكي الشافعي (ت ٩٧٤ هـ) ، عني به أحمد المحمد وقصي الحلاق وأنور الشيخي ، ط ١ ، (١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية ، لابن علان ؛ الإمام الفقيه المحدث المفسر محمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي المكي الشافعي (ت ١٠٥٧ هـ) ، ط ١ ، (١٣٥٨ هـ ، ١٩٣٨ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية ، للشبرخيتي ؛ للإمام الفقيه إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي (ت ١١٠٦ هـ) ، ط ١ ، (١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٥ م) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر .

- فوائد تمام (فوائد الحديث) ، لتمام ؛ الإمام الحافظ محدث الشام أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الدمشقي (ت ٤١٤ هـ) ، تحقيق العلامة حمدي عبد المجيد

السلفي (ت ١٤٣٣ هـ) ، ط ١ ، (١٤١٢ هـ ، ١٩٩١ م) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية .

- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، لابن فهد ؛ للإمام الحافظ الفقيه المؤرخ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي الشافعي (ت ٨٧١ هـ) ، ط ١ ، (١٣٤٧ هـ ، ١٩١٧ م) ، طبعة مصورة عن نشرة القدسي بدمشق لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- مرقاة المفاتيح شرح « مشكاة المصابيح » ، لملا علي القاري ؛ الإمام المحدث الفقيه نور الدين أبي الحسن ملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي (ت ١٠١٤ هـ) ، تحقيق جمال عيتاني ، ط ٢ ، (١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ؛ الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم الطهماني النيسابوري الشافعي (ت ٤٠٥ هـ) ، وبهامشه تعليقات الأئمة : البيهقي والذهبي وابن الملقن وابن حجر العسقلاني ، ط ١ ، (١٤٣٥ هـ ، ٢٠١٤ م) ، دار الميمان ، الرياض ، السعودية .

- مسند الإمام أحمد ابن حنبل ، لابن حنبل ؛ إمام أهل الدنيا الحجة الفقيه أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

البغدادي (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق جمعية المكنز الإسلامي بإشراف الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، (١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

- مسند الدارمي (سنن الدارمي) ، للدارمي ؛ الإمام الحافظ الفقيه أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل التميمي السمرقندي الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق الشيخ حسين سليم أسد الداراني ، ط ١ ، (١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م) ، دار المغني ، الرياض ، السعودية .

- مسند الشهاب (شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب) ، للقضاعي ؛ الإمام المحدث المفسر المؤرخ القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الشافعي (ت ٤٥٤ هـ) ، تحقيق العلامة حمدي عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣ هـ) ، ط ١ ، (١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

- معجم السفر ، لأبي طاهر السلفي ؛ الإمام الحافظ الرحلة المفتي صدر الدين أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الجرواءاني السلفي الأصبهاني الشافعي (ت ٥٧٦ هـ) ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، (١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

- المعجم الكبير ، للطبراني ؛ الإمام الحافظ الرحلة الجوال أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني

(ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق العلامة حمدي عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣ هـ) ، ط ٢ ، (١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣ م) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- المعجم المختص للمحدثين ، للذهبي ؛ الإمام محدث الإسلام ومؤرخ الشام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الدمشقي الشافعي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، ط ١ ، (١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م) ، مكتبة الصديق ، الطائف ، السعودية .

- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، للكشي ؛ الإمام الحافظ الثقة الجوال أبي محمد عبد الرحمٰن بن حميد بن نصر الكشي (ت ٢٤٩ هـ) ، تحقيق أحمد بن إبراهيم أبي العينين ، ط ١ ، (١٤٣٠ هـ ، ٢٠٠٩ م) ، مكتبة ابن عباس ، المنصورة ، مصر .

- الموطأ ، لمالك بن أنس ؛ عالم المدينة وإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن نافع الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) ، تحقيق العلامة محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ) ، ط ١ ، (١٣٧١ هـ ، ١٩٥١ م) ، دار إحياء الكتب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر .



محتوى الكتاب





